الاقصى

(الشعار في قلب الشعار لا يفارقه) ... «الاقصى»

اسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

١٢ صفحة — ١٠ فلسات

٩ شوال ١٣٩٢ — السنة الرابعة — العدد ١٥٦ — ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٢

جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية

يتلقى تهنئة القوات المسلحة الاردنية

رفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم معالي القائد العام برقية الشكر التالية بعيد ميلاده السعيد .

مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى

باسمي واسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي في قواتكم العربية الاردنية المسلحة ، من اعماق قلوبنا جميعاً ، نرفع الى مقام جلالة قائدنا الاعلى ، الى سيدنا واخينا ، الى راعي نهضتنا الحديثة والى حفيد نبينا اطيب التهاني والتبريك والاجلال والمحبة بمناسبة عيد ميلادكم السعيد . والله تبارك وتعالى نسأله ان يعيد هذه المناسبة الخيرة على جلالتكم وعلى أردننا العزيز وقواتنا المسلحة بالخير والمجد اعياداً مديدة حافلة بالسعادة والهناءة . حفظكم الله ورعاكم وامد في عمركم وسدد خطاكم وكل عام وجلالتكم بخير مولاي المعظم

كل عامٍ وأنتُمْ بخيرٍ يا حسين

كلمة الاسبوع

اليوم عيد ميلاد جلالة الملك الحسين المعظم. وعيد ميلاد الحسين بالنسبة للاردن ولقواته المسلحة حدث قومي يستقبله الجميع بالغبطة والسرور . يستمد هذا الحدث القومي اهميته بانه طيلة فترة حكم الحسين ، فان اعياده تشكل علامات على طريق مسيرة هذا البلد ، ومؤشرات تبين المراحل التي وصل اليها تقدم الوطن. بل ان كل يوم من ايام الحسين هو درجة على سلم الارتقاء لهذا البلد وهذه الامة .

والحديث عن الحسين بمناسبة عيد ميلاده لا يمكن ان يوفي حقه في كلمة او مقالة وقد وضع عن الحسين الكتب والمؤلفات . عدا عن ان الحسين هو ملء كل سمع وكل بصر سواء في الاردن او العالم الخارجي ، وللعدو كما هو للصديق . لقد توفر للحسين من شعبه وقواته من الولاء والثقة والتقدير والمحبة ما ندر ان توفر لاي زعيم او قائد . اما الخصوم فلم يسلم منهم حتى اصحاب الرسالات ودعاة الاصلاح .

اما عن مكانة الحسين في داخل الاردن فهي تستند الى ركيزتين اساسيتين الاولى شخصية الحسين وخصاله ومزاياه والثانية منجزاته. اما الاولى فمن نافلة القول التحدث فيها وبيان الصفات والمزايا المتكاملة والمتوازنة التي ورثها عن الآباء والاجداد . اليس هو سبط الرسول الاعظم الذي خاطبه رب العالمين في محكم كتابه « وانك لعلى خلق عظيم »؟ اليس هو حفيد بطل الثورة العربية الكبرى اول من اطلق صيحة الحرية والوحدة في شرقنا العربي؟ من ابرز خصال الحسين الشجاعة وهي التي شهد بها الاعداء قبل الاصدقاء. لم يستطع الد الخصوم انكارها او جحودها . اما عدله وهو اساس حكمه فان الاردن يعتز بأنه لم يكن فيه طيلة حكمه سلطان فوق سلطان القضاء والقانون . اما عفو الحسين وصفحه عند المقدرة فامثلتها حية في كل ذاكرة ، ماثلة في كل ذهن. وهي في غنى عن اي تفصيل وبيان . اما تواضع الحسين وبساطته واهتمامه بكل صغيرة وكبيرة واسراعه لمسح الجراح وتكفيف الدموع فهي امور خبرها الجميع .

والحسين في بساطته وتواضعه زان الحكم والملك ، وجعل من الحكم بلمساته الانسانية العميقة رحمة للناس وبراً بالاسرة الاردنية .

فاذا اضيف الى ذلك صفات شخصية انسانية يتحلى بها الحسين تجعله ولا شك عظيماً بكل مقياس وفي اي زمان ومكان . فلم يعلم بملك او رئيس دولة يكون مجلياً في اي ميدان يخوضه سواء في قيادة الطائرات او في سباق السيارات الى رياضة التزلج والرماية وركوب الخيل والمبارزة بالسيف.

البقية على ص ١٢



ارادة ملكية سامية

صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين السيد عامر خماش وزيراً للبلاط الملكي الهاشمي .

جلالة الحسين يتلقى التهنئة من رئيس الوزراء

رفع دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء برقية التهنئة التالية الى جلالة الملك الحسين بمناسبة عيد ميلاد جلالته .

تهل علينا ذكرى عيد ميلادكم السعيد غنية بالامال الكبار التي حققتموها لاسرتكم الاردنية ، زاخرة بالمعاني النبيلة التي نذرتم حياتكم الغالية لبلوغها في سبيل عزة امتكم ومجدها . وان كل جندي وعامل وطالب وصانع ومزارع وكل مواطن في اردن الصمود والرجولة ، ومن خلال قيادتكم الحكيمة الشجاعة اصبح مؤمنا بدوره ومكانه في كتائب جيشكم الباسل الامين وفي صفوف شعبكم الوفي لاهدافكم الشريفة . وان الوطن من الصفاء غربي النهر وشرقيه يبادلكم اسمى مشاعر الولاء والمحبة والتهنئة بعيد ميلادكم الذي هو عيد كل مواطن من اسرتكم الاردنية الواحدة .

يشرفني ان ارفع لجلالتكم باسمي وزملائي الوزراء اسمى آيات التبريك والتهاني مقرونة بالدعاء الى الله ان يكلأكم بعين رعايته وان يسدد خطاكم لخير الاردن وعزة العروبة والاسلام .

الحسين يفتتح مؤتمر التنميـــــة الأردني

جلالته يعلن في الخطاب السامي

الاشـــــادة بدور القوات المسلحـــة في تحقيـــق الامن
الخطة الثلاثية استعادة لزخم التنمية وتجديد لكفاح الاردن الطويل
الوطن الاردني في كلتا الضفتين الاردن وفلسطين اغلى مواردنا ومانملك

افتتح جلالة الملك الحسين في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب مؤتمر التنمية الاردني . وقد القى جلالته خطاباً سامياً في اعضاء الوفود العربية والصديقة المشتركة بالمؤتمر والممثلة لعدد كبير من الدول العربية والصديقة والمنظمات الدولية والمؤسسات العالمية .

وفيما يلي نص خطاب جلالة الحسين :

● ايها الضيوف الكرام ،

يسعدني جدا ان احييكم اجمل تحية وارحب بكم في الاردن واتمنى لكم اقامة سعيدة مجزية في بلادنا . واامل بان تمكثوا بيننا مدة كافية تتيح لكم زيارة الاماكن السياحية والكنوز الاثرية بالاضافة الى مشاريع التنمية واامل ايضاً ان تكون هذه المدة كافية لتتيح لكم ايضاً التعرف على شعبنا والاطلاع على منجزاتنا وامانينا وتقدير مشكلاتنا واسباب قلقنا .

واود ايضاً ان اتوجه اليكـم بالشكر الخالص على مشاركتكم في هذا المؤتمر فهو لنا فرصة نادرة ان يضم هذا الاجتماع العتيد رجال الفكر الذين يمثلون البلدان المتطورة والناميـــة والمنظمات الدولية والوكالات التطوعية . فانتم تمثلون ثروة حقيقية من الحكمة والخبرة والممارسة الرشيدة التي نأمل ان تفيد في تنقيح حملة التنمية وتوجيه جهودنا .

وسنقدر لكم مشورتكم اجل تقدير وسنستفيد من معرفتكم وخبرتكم في مسيرة المستقبل . واني شخصياً شديد الاهتمام بانطباعاتكم وملاحظاتكم واذا كانت فترة انعقاد المؤتمر قصيرة فارجو ان لاتترددوا في ان تظلوا على اتصال وثيق بنا لاننا سنعطي رسائلكم البناءة وارائكم المقبلة كل اعتبار وكل اجراء فوري اذا كان عملياً .

ان حقائق الموقف المتصلة بمشاكل الاردن والتي تستحق دراستكم وتفهمكم ضخمة ، ومن بينها وفي مقدمتهـا الاحتلال المستمر للضفة الغربية من الاردن ، وكنا نتمنى ان نرى مشاريع التطوير في الضفة الغربية تحتل مكانتها البارزة في الخطة كما هو الحال بالنسبة للضفة الشرقية ، ولكن من العسير جداً ان يتابع المرء بدقة ما يجرى هناك في ظل الاحتلال المستمر ولذلك فانه لم يكن في مقدورنا رسم برنامج خاص للتنمية للضفة الغربية . وفي اليوم الذى نستعيد فيه اراضينا المحتلة لنلتقي مع اهلنا فان هذا اليوم لن يكون اسعد يوم في حياتنا فحسب ولكن سيكون اليوم الذى نقوم فيه باتخاذ جميع القرارات اللازمة لتحويل كل طاقاتنا ومواردنا المتوافرة للاعمار والتأهيل والتنمية في الضفة الغربية لكي نزيل الثغرات ونضيق الفجوات بين ضفتي المملكة العربية المتحدة التي ستضم تحت جناحيها الاردن وفلسطين .

ليست الخطة الثلاثية الحل الناجع الشافي الوحيد لجميع مشكلاتنا ، انها الخطوة الاولى فحسب انها استعادة لزخم التنمية وتجديد لكفاحنا الطويل الشاق . ونحن مصممون على مواجهة مشكلاتنا بكل ثقة وشجاعة كما اننا مطمئنون الى قدرتنا على حلها تدريجياً وبكل تأكيد .

ولتحقيق هذه الغاية فان من دواعي سروري العظيم في هذا الصباح ان اشاركم في بعض افكارى العامة حول التخطيط والتنمية في الاردن فقد نفذ الاردن قبل حزيران ١٩٦٧ تجربة ناجحة في ميادين التحديث والتنمية الاقتصادية وقد قيس هذا النجـــاح المرموق بالمؤشرات العلمية الدقيقة وحظى بتقدير المراقبين الذين تابعوه لكن مأساة حزيران ١٩٦٧ قطعت زخم التجربة ففصم احتلال الضفة الغربية التكامل الاقتصادى بين الضفتين وزاد من عدد اللاجئين والنازحين واصاب الاقتصاد باضرار فادحـــة وخسائر جسيمة واوصلت الاحداث الداخلية المريرة بعد ذلك الاقتصاد الى درجة الركود ان لم يكن الشلل الكامل وانخفض الانتاج الى ادنى حدوده وتاهت الاولويات في خضم القرارات السريعة التي اتخذت لمواجهة الاوضاع المستجدة وفقد الاستثمار شعوره بالامن والهدف .

وبالرغم من كل ذلك فما ان استتبت سيادة القانون والنظام في كافة بقاع المملكة حتى طلبت من حكومتي ان تبدأ فورا بتنشيط اجهزة التخطيط والاعداد لتنفيذ هذا التخطيط تنفيذا فعالا ، وقد كان الدرس العملي الاول الذى اخذنا به خلال السنين الخمس الماضية هو ان الامـــن والاستقرار شرطان ضروريان للتخطيط والتنمية ولايمكن اعداد خطط التنمية وتنفيذ مشروعات الاعمار في ظل ظليل من السلام والنظام .

واننا ندين لقواتنا المسلحة بالدين المستمر في اعادة القانون والطمأنينة واذا كان هناك من يشك في عقلانية الانفاق العسكرى فعليه ان يذكر بان ارضنا مازالت ترزح تحت الاحتلال وان رغبتنا في السلام ما زالت بعيدة عن التحقيق ان شعبنا لم يسترد بعد حقوقه المشروعة وما زال بعض دعاة الفوضى والاستهتار يعيشون في منطقتنا وعندما تكون القضية قضية حياة اوموت بالنسبة لاى بلد يصبح الانفاق العسكرى امر محتوماً ومبررا . وبالاضافة الى ذلك فان القوات المسلحة مؤسسة توظيف وتعليم . وتدريب فني وخدمة صحية وللاستهلاك ايضاً وفي كثير من الحالات كما نجد هذه القوات في انجاز اعمال الاعمار والانتاج .

ان المواطن الأردني في كلتـــا الضفتين الاردن وفلسطين اغلى مواردنا وما نملك ومن هنا فنحن نكرس الجهود في تعليمه وتدريبه والعناية الصحية به واسكانه وتشغيله ويبقى هدفنا الرئيسي دوما تحسين نصيبه في الحياة وتوفير كل المرافق والتسهيلات التي من شأنها ان ترفع مستوى معيشته . وفي هذا المضمون فان شقاء ابناء شعبنا اللاجئين والنازحين من فلسطين هو شغلنا الشاغل فليست مأساتهم من صنع أيديهم او من صنع ايدينا ولكنها ثمرة مأساة انسانية كبيرة نجمت عن قرار هيئة الأمم المتحدة او عدم قوتها على اتخاذ القرارات وكما شبه السيد مكنمار الاوضاع جماهير الفقراء في العالم في احدى خطبه قال ابناء هذه النكبة يحتاجون فرصا للعمل لبقائهم ومستقبلا لاطفالهم انهم يحتاجون الكفالة البسيطة في السعي نحو شيء افضل نحو انهاء الشتاء وبداية الاملاء.

● ايها الضيوف الكرام ،

ليس هناك سياسة تنمية يمكن اختيارها كسياسة لا يتطرق اليها الشك . كما ان اختيار الاولويات ليس سهلا فما يزال النقاش يدور منذ القدم حول الاختيار بين المشاريع الانتاجية مباشرة وبين الاستثمارات الاجتماعية وتؤكد خطتنا على المشاريع الانشائية الكبيرة والتوسع في الخدمات الاجتماعية . وانا اؤيد هذا الاتجاه من كل قلبي . فقد بدأت تشرق في اذهان القادة وخبراء التنمية الدولية افكار مؤداها ان اهداف النمو يجب ان تعرف بكفاية الحاجات الاساسية للانسان وان زيادات الانتاج القومي بالرغم من اهميتها لن تفيد المعوزين ما لم تصل الى هؤلاء المعوزين . وان التفاوت بين الافراد كما هو بين الشعوب السبب الرئيسي التوتر الاجتماعي والهزات والاضطرابات واذا رغبنا في ان يكون النمو الاقتصادي مضمونه ومردوده فان علينا ان نوفر فرصا جديدة للعمل وخدمات اجتماعية راقية . وتوزيعا عادلا للدخل. وعلى كل مواطن ان يقوم بدوره في عملية التخطيط والتنمية ما دام سيصبح مساهما ومستفيدا في آن معا .

ومن هنا ، فان خطتنا تهدف الى خلق فرص اكثر للعمل . فالعمل بركة وشرف كما هو حق انســاني وواجب قومي فمزارعنا وصناعاتنا ومدارسنا ومستشفياتنا وطرقنا وغيرها من انماط التحديث انما بنيت بعرق عمالنا وجهودهم وهناك اعداد كبيرة من الشعب ما تزال عاطلة عن العمل او لا تعمل بما فيه الكفاية او تعاني من بطالة مقنعة . ونحن نسعى لتشغيل كل هؤلاء في نشاطات منتجه . ولا شك ان التوسع الهائل في نظامنا التعليمي سيكون القاعدة الراسخة لمواءمة التوظيف وبرامج التدريب مع الوظائف الشاغره والمهارات المطلوبه . وبقدر ما سيضمن للعمال حقوقهم المشروعة فنحن نتوقع منهم انتاجا اكثر . فالاجر على قدر المشقة في الانتاج . وعليه يجب ان توضع قواعد جديدة لاخلاقيات العمل يوجه سلوك العمال واتجاهاتهم ، واني ادعو نقابات العمال لوضع هذه القواعد وتعريف اعضائها بأهداف الخطـــة ومتطلباتها . وآمل ان تكون معاني الاسرة الواحدة في الاردن التي تسود علاقاتنا الانسانية بوجه عام وعلاقات العمال وارباب العمل بوجه خاص . روح الفريق خلال انجازنا لواجبات المستقبل .

ان المشاريع الانتاجية المباشرة في الخطة تركت عن قصد او بدون قصد للقطاع الخاص . وانا ادعم هذا الاتجاه ، فقد اظهر في القطاع الخاص اهتمامهم بالرقي المادي ، واستعدادهم لاستخدام الابتكار والتطور الفني ، كما اثبتوا قدرتهم على التطلع الى الامام واستعدادهم للمجازفة وحماستهم واستعدادهم للتعاون مع الجميع والتقيد بقواعد المهنة .

وهذه الميزات تجعلنا نطمئن كل الاطمئنان لارادة المواطنين في ادخال التغيير والاسهام في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية .


سمو ولي العهد المعظم يتحدث في المؤتمر

ان صاحب المشروع الأردني متفتح ذكي ونشيط ومتفاني في عمله وسينال دعمنا وتشجيعنا . كما سنحترم الملكية الشخصية دائما مع السماح لها بجني ثمار جهودها .

وستقدم أيضا كل حافز معقول وكل ضمان للمدخرات والاستثمارات في مجالات الزراعه والصناعه والسياحه والاسكان . واي تطوير آخر . وسيتمتع رأس المال الاجنبي بنفس الامتيازات والحماية . وباختصار فان للقطاع الخاص دورا كبيرا في تنفيذ الخطة وانا على ثقة بأنه سيقوم بهذا الدور بشكل فوري وفعال ناجح ، واننا ندرك بأن نجاحنا في التخطيط والتنفيذ يعتمد كل الاعتماد على مساهمة كل مواطن وعلى ديمقراطية عملية اتخاذ القرارات وعلى جديـــة الشعور بمسؤوليات الخطة ، وخاصة في السنة الاولى من تنفيذها .

سنحدث ادارتنا الداخلية لتصبح اكثر دعما للتخطيط وايمانا بالتطوير وتتطلع الخطة الى الدعم المالي من الاشقاء والاصدقاء والوكالات ونأمل الا يخيبوا توقعاتنا .

واسمحوا لي ان انهي كلمتي بالقول بأنه ليس لدينا افكار مثيره حول اي مذهب اقتصادي ، ونحن لا نعتقد بأن أي نموذج تجريدي لنظام اقتصادي رأسماليا كان أم اشتراكيا ام شيوعيا او غير ذلك ، قادر على حل كافة مشكلاتنا وعليه فنحن نعتزم اختيار الانسب ، ومن نسج التحرك في الحدود مرسوم . سنكون احرارا في اختيار المبادىء والاساليب الاكثر فعالية والتي يمكن تطبيقها في الاردن وتســارع بنمونا الاقتصادي وتقدمنا الاجتماعي والاستجابة لحاجاتنا الاساسية . نحن كتاب مفتوح ولدينا عقول متفتحة للنصيحة والمساعده الاخوية والصديقة .

وهذا المؤتمر تجديد لهذا الانفتاح واثبات لجدواه في الاردن ، وآمل ان يكون هذا المؤتمر نفسه خبرة مفيدة للجميع وان يكون بداية للتعاون والتشاور ثنائي في المستقبل .

اتمنى لكم النجاح في مداولاتكم واشكركم مرة اخرى على مشاركتكم في هذا المؤتمر .

البقية على ص ١١

عيــد ميـــلاد الحســين

عيد ميـــلاد الحســين

بقلم دولة رئيس الوزراء السيد احمد اللوزي .

لقد صدقت فراسة جـــده الملك الشهيد عبدالله بن الحسين واستجاب الباري عز وجل لدعاء الشيخ المؤمـــن ، وقد توسم بالمولود السعيد آمال الزعامة والنجابة والملك ، فقد كان ميلاد الحسين مصداق دعاء جده ، خيرا على البلاد والعباد .

فما اخلد يوم ميلاد الحسين في حيـــاة بلدنا وشعبنا ، وما اعزه في نفوس شبابنا وجندنا ، وما اروع عطاءه لقرائح الشعراء ومواهب الادباء .



فالحسين الانسان نشأ مع لداته من ابنـــاء اسرتـــه الاردنية يشاركهم كل معاني حياتهم بطموحهـــا وبساطتها ، بحلا وتهـــا ومرارتها يرتوي من ينابيع الصفـــاء دينـــا سمحا ، وعروبة خالصة ، وانسانية فريدة، وشمائل ومروءات ثم هو رضع لبان الثورة العربيـــة ميراثا ماجدا لابائـــه واجداده وبكـــل ما انطوت عليه تلك الثورة البكر من اهداف خالصة لله وللعروبة والاسلام فانها قد رسمت للعرب اطار وحدتهم واشعلت في نفوسهم شعلة الحرية ووجهت خطاهم نحو تحقيـــق الحياة الافضل ، ذلك كان حكم التاريخ لها والتاريخ لا يحابي ولا يخضع لمقاييس اهل الاهواء وذوي الغايات .

فاذا ما هلت على الوطن ذكرى ميـــلاد الحسين احيت في كل نفس اردنية املا وزرعت في كل فؤاد ايمانا بعبادئه السامية ورسخت ثقة بقيادته الباسلة وعمقت تصميما على تحقيق اهدافه الكبار .

الجند كما عاهدوا قائدهـــم عـــلى الاخلاص والولاء لله والوطن والمليك، والشباب كما نماهم الحسين في المعاهد وميادين الحياة جنود هداية وحق وكتائب عمل وبناء، والرجال كل الرجال في المزارع والمصانع والمتاجر ينابيع خير وعطاء .

وتجيء الذكرى العزيزة هذا العام مثلها في كـــل عام فنقف جميعا امام اسفار زاهية وصحائف مشرقة حافلة بجلائل الاعمال والمنجزات ، الاعمال التي حققتها قيادة الحسين والمنجزات التي اغنى بها حياة هذا البلد ، فقواتنا المسلحة بقيادة الحسين المؤمنة الامينة اصبحت هذه القـــوات في اسمى مراتب المنعة والقوة والمعنويات العالية والتفاني في خدمة العرش الهاشمي المفدى والوطن الغالي والاسرة الاردنية الوفية تنظمها وحدة وطنية واعية كانت حصيلة العبر والتجارب التي مـــرت بقائد مسيرتنا وبلدنا ومـــا زادتها بفضل قيـــادة الحسين الحـــريئة الصادقة ، الاصمودا في الملمات ،وثباتا في وجه التحديات ،وانتصارا على كل المؤامرات .

والمواطنون جميعا تكشفت لهم الحقائق واتضحت امامهم المواقف . والمسيرة الواثقة مسيرة الاردن بقيـــادة مليكه لا تحيد عن طريق الحق ولا تبتغي غير سبيل الصدق .

وستبقى اعياد الحسين اعياد الوطن مـــن اقصاه الى اقصاه شرقي النهر الخالد وغربيه على حـــد سواء . لان الحسين قد نذر حياته لخير امته ودينه . وكرس ايامه ولياليه؛ يجهد من اجل خير بلده وسعادة كل مواطن فيه .

والحسين القائد والانسان ، هو هـــو ، كما عهدناه وكما تعلمنا منه ، سيظل يقودنا على طريـــق الصدق والايمان والعمل والبناء ، ونصب عينيه فك اسر الاهـــل في المحتل من ارضنا واستعادة المسجد الاقصى والثرى الطهور ،ومرابع القيامة والمهد فهنيئا لنا عيد ميلاد الحسين العظيم . وهنيئا للحسين ،فرحة الشعب كل الشعب ، بمولده السعيد .

ورســالة العمـــل والقوة

بقلم معالي الاستاذ عدنان ابو عودة

عبر مسيرته التاريخيه الكبيرة ، ومـــع توثب من ربطت لهم الاعـــلام الرايات من أبناء شعبه الكبير في الضفتين، طرح البطل المظفر جلالة الحسين رسالة العمل والقوة « الاتحاد الوطني العربي » ليأخذ هـــذا الشعب بحماسته العظيمة ويقظته المتفتحة في دروبه الواسعة في الحياة على هدى العلم والاخلاق والرقي بين الأمم .

وسرعان ما كانت خطوات صوب التقدم أتاحتها الفرصة التي حملت مشعلها القيادة متمثلة بجلالة الملك المعظم ، اعترافا من الشعب بفضلها ، وادراكا منه لهمومها الجليلة ، ولدفع هذا التقدم الى أمام ، تصدى الشباب الطلائعيون في مجتمعنا طوعيا لمعاونتها في حركة التقدم الضرورية لمواجهة التحديات التي يواجهها المجتمع الاردني ، وعلى رأس تـــلك التحديات ، الحركة التوسعية الاسرائيلية والتخلف الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في البلد ، التي فرضته عليه ظروف متلاحقه شملته مثلما شملت البـــلدان العربية الاخرى .

وهكذا قام الاتحاد الوطني العربي ،



وبدأ يسير لتسمع عما قريب نبرته الريادية في تفاصيل الحياة الاردنية ، ولتشهـــد بالعاجل السياقات على عمل البناء والتطوير في ميادينه المختلفة .

ان الطليعيين منذ أن بدأ الوجود الاردني كانوا موجودين ، يرون البون الهائل الشاسع القائم بين أهداف الامة وبين وسائلها لتحقيق تلك الاهداف . ومنذ ذاك والحس الطليعي يدفع بالانسان الاردني نحو تحقيق الهدف بالطريق الافضل ، ولكنه غالبا ما كان يصـــل لدى انغماسه في تفاصيل حياة الناس الى الحس بضعف الاستجابة لاحاسيســـه وتطلعاته الابداعية ، فكان يتقوقع على نفسه ، جاعلا بينه وبين معمعان الحياة حجابا سميكا يؤمن له الحفاظ على ذاته ، أو قد يرتد في أغلب الاوقات الى النظرة الذاتية التي كان يصبو الى التحرر منها ويدعو الناس الى التحرر منها ، فينقلب ذاتيا لا فائدة منه ترتجى ، أو يظـــل طليعيا في رؤياه حزينا لما يرى من خور العناصر الموضوعية عن تلبية الحس الطليعي الواعي الى الانطلاق ، مما يؤول به في النهاية الى ما يشبه العزلة من جديد.

وكما أننا نعلم أسماء الكثيرين من أبناء وطننا العظيم ممن قدموا أنفسهم قرابين على مذبح قضايانا الكبرى ومواقفنا العظمى في هذه الحياة فان هنالك عدد ضخم من الاسماء لم نحط به علما من أولئكم الذين كانت حياتهم اليوميـــة وأعمارهم جميعا قربانا على مذبح الطليعية في مجتمع راكد عميق السكون .

لقد أخذت التحديات تترى وهي تلطم حياتنا العربية من كل حدب وصوب وأخذت أمواج الارادة تندفع الى رمال الواقع وتنحسر عنها دون أن تستطيع أن تحدث ذلك المد الحضاري العظيم الذي يشكل الرد الحقيقي على أفظع تحديات عرفها تاريخ الامة العربية وهي تحديات هذا القرن .

وكانت نتائج العمل الطلائعي في حياتنا نتائج ضيقة تتناسب طرديا مع بيئة الامكان ضمن صعوبات غزيرة من الاحتمالات السلبية والايجابية مما جعل أغصان الطليعة لا تكاد تورق أو تزهر حتى تتخلى عما سهرت عليه طويلا في ذواتها وهي تناقش كل شيء . وكانت لا تكاد تعقد الا أقل الثمار في أوانها من المواقف الرئيسية التاريخية في حياة الامة . وكان مستوى الكفالة والضمانة لبقاء واستمرار تلك النزعة الطليعية مرصودا بما يشبه الصدف ، بينمـــا كانت التحديات العنيفة المشبعة بكل زخم الحضارة الحديثة وصور مدنياتها تتقدم باتجاه علمي مدروس مركز . لا على أساس الصدفة أبدا .

وشاهدت الحياة العربية ثلة بعد ثلة من جبريي السياسة الانهزاميين الذين كانوا على استعداد للتخلي عن الاندفاع صوب تحقيق أماني شعوبهم ومواطنيهم لدى أقل اهتزازة من الاهتزازات ولدى أبسط موجة من موجات التحدي .

هؤلاء لم يكونوا يؤمنون أبـــدا بالضرورة الملحة والقصوى لتمنيع حياة أمتهم بمناعة حضارية تصون الوجود العربي من أزمات اللاشخصية وأزمات الخطر الحضاري الذي تطرحه أحداث العالم يوميا وبمجرد انعقاد صلتنا بالعالم، لا خلال الازمات الحادة فقط .

وكان هؤلاء في معزل نهائي عن الساحة الحقيقية للمعركة ، معركـــة التحدي فهؤلاء لم يكونوا ليفهموا التحدي الا على أساس اللقاء عسكريا أو احتلالا وجها لوجه ، ولدى سفح الدماء ، ولم يكونوا ليعلموا أن الهزيمة التي كانوا يمنون بها مرة بعد مرة ما هي الا نتيجة تقاعسهم اليومي بل تقاعسهم في كل ساعة من عمر وجودهم في حياة الناس .وهؤلاء كانوا على استعداد لتبرير الهزيمة كموقف واحد منقطع عما قبله وعما بعده ، ناسين كليا أن مواقف الامم الكبرى عند ذرى التحدي لا تكون نتيجة فجائية وانما هي ذروة العمل الطويل العلمي المؤمن .

فاذا قبلنا تجاوزاً ، بأنهم كانوا مؤمنين بقضايا أمتهم ، فهم على أبسط محك النقد قوم لا يفهمون العلم ولا يدركون مغزى الوسيلة العلمية في حياة هذا القرن . هم المتبلدون الذين أشاعوا التبلد في حياة الامة العربية ، بعد أن اهتزت تلك الأمة لدى انتفاضتها الثورية العظيمة يوم أن أعلن طلائعيو الثورة العربية الكبرى انتفاضة عظمى سجلها التاريخ .

ولقد مرت التجارب بعد التجارب والحياة العربية تتعرض دوماً وبدون انقطاع ، الى التحدي الوحيد وهو التحدي الحضاري ، وهو تحدى تسمية التقدم والتخلف بيننا وبين العالم ، وهو التحدى الذي يقول بنسق عريض عميق من انساق الثقافة العملية العلمية الواسعة التي يتبناها عالم اليوم ، مرت التجارب وكانت المحاولات الغبية في احسن ظن ، والمتـــآمرة في اغلب الحـــالات تبتلع القدرات الطليعية فتذويها وتلقي بها على دمنة الركام من الاخطاء ، بينما كان الطليعيون الذين نجوا من ابتلاع تلك المحاولات لهم ، ينزوون على انفسهم بينما تمور في اجفانهم رؤى المستقبل

وكانت تجربة هؤلاء الطليعيين صورة منغصة لحياة الأمة ومحصلة لواقعها وكـــانوا انعكاساً مبـــاشرا لاوضـــاعها .

وشاء جلالة الرائد الملك المعظم ، وهو صورة الطليعة العظمى في حياة هذه الأمة ، وشاءت ارادة الجماهير التي ملت التجارب وكرهت كل تأويلات الهزيمة ، وشاء الطليعيون الذين صمموا على هجر قواقع الذات والذاتية الى الابد شاؤوا جميعاً ان يحققوا الصـــورة الملموسة الحية لجهاز الطليعية بارساء نظرية علمية للعمل الاجتماعي بكافة وجوهه ، متضمناً العمل السياسي ، من اجل تحقيق النسق الحضاري من الثقافة الانسانية العملية المتقدمة المبنية على الخبرة والتجريبية مع المحافظة بكل حواسهم الاخلاقية الانسانية على الجذور الاساسية التي تثبت كيان ووجود الأمة عبر القرون ومع التحديات ، وكان الاتحاد الوطني العربي .

البقية على ص ١٠

الحسين واحد من العظماء الذين نزلوا التاريخ كأسطورة

ترجمة الاستاذ يوسف حنا

يقول بيتر سنو في كتابه عن الحسين — حياته وملكه — ما يلي : —

« قليلون من العظماء الذين نزلوا التاريخ على انهم اسطورة من الاساطير ، لاقوا ، في حياتهم العامة مالقي الحسين وما لاينفك يلقى ، من صعاب ،ومخاطر ، ومحن ، ومع ذلك فلقد استطاع الحسين ، ان يتغلب على كل ما يواجه من شدائد ومخاطر ومحرجات ، ولقد صارحني جلالته مرة بقوله لي : لقد اجتزت من المخاطر والاهوال ما يجعلني اتهيب ان اضمن بقائي ، من هـــذه الساعة التي اتحدث فيها اليك والى ان تتم انت وضع كتابك عني ».

وهذا الذي قاله « سنو » عن الحسين ثم زكى جلالته ، ما قاله سنو عنه ، قمين بالتأمل والتفكير وبخاصة عند البعض من الباحثين الذين اتصلت اسبابهم باسباب النخبة المختارة من الهاشميين ، منذ عام ١٩١٤ ، وهو العام الذي زار فيه المغفور له عبدالله ابن الحسين ، مدينة القاهرة حتى اليوم

ولد الحسين في عام ١٩٣٥ اي بعد عامين من تسلم هتلر ، زمام الحكم في المانيا ، وفي عام ١٩٣٥ ، غزا موسوليني الحبشة فاستنكر العالم هذه الغزوة ، وكان العرب اشد شعوب العالم استنكاراً لها ، بحكم ما كانت تنطوي عليه نفوسهم من حقد على الطليان ، منذ غزوا ليبيـــا ، في عـــام ١٩١١ ، واستدعاني الملك عبدالله ، وبادرني بقوله : —

ان لنا رابطة صهارة مع الاحباش لقد كانت ماريا ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، حبشية ؛

واندفع جلالته بكل ما عرف عنه من استنكار للعدوان ، ومن حماسة للحق ، يدين الطليـــان ، ويستنكر عدوانهم ، وطيرت انا حديث جلالته الى صحيفة نيويورك تايمز ، وتعمدت ان اعيد ، واكرر عبارة : جلالته حفيد الرسول قال : لي ، وحفيد الرسول اعاد على مسمعي : — دعوته المسلمين الى مناصرة الحبشة ، التي هاجر اليها المسلمون ، في اول الدعوة ، والتي لنا معها رابطة صهارة .

وكان لحديث جلالته اثر عظيم في البلاد العربية ، التي كانت تناصر الاحباش بغضاً بالطليان .

واستدعاني جلالته مرة اخرى ليقول لي : لندن قائمة قاعدة ، لان موسوليني منزعج من حديثي ، ويريد ان اتنصل منه ، ولكن هيهات :

وفي عام ١٩٤٢ ، زرت جلالته في عمان ، فشاهدت طفلا يرتدي بزة عسكرية في محضر جلالته ، فبادرني بقوله : — هذا هو الحسين ، ابن حبيبك طلال ، وانا ارعاه رعاية آمل في ان ينشأ الحسين ، نشأة عسكرية ،الغاية منها محاربة الباطل والدفاع عن الحق ، وسروري الذي تلاحظ اماراته واضحة على وجهي ، سببه انهزام المعتدين الطليان ، والالمان ، في ليبيا ،

واحسب انني في غير حاجة الى ان اسوق الادلة والبراهين لتأييد القول : بأن رعاية المغفور له عبدالله بن الحسين لحفيده كانت لها في نشأة وتكويـــن واتجاهات الحفيد ، المكانة الأولى ، وحسبي من ادلة ذلك : — ان الحسين الطفل ببزته العسكرية ، في عام ١٩٤٢ هو هو الجندي الاول صاحب الجلالة الملك حسين . وقد يكون جلالته من القدر السياسيين ومن النخبة المختارة بين رؤساء الدول المثقفين ، ولكن احب الصفات والنعوت عند الحسين ، هي : الجندية : استقامة الحسين ، فيما يعتقد بأنه هو الحق ، هي من مادة استقامة جده ، وصراحة الحسين ، ، في الحق هي من صراحة جده ، وأين الصارم .. في الحق ، الذي خلا من الخصومات ، والازمات،والمؤامرات؟

● كـــان عبدالله بـــن الحسين ، جندياً كل الجندي ، وثائراً ناضل في سبيل الثورة ، وهو في طراوة الصبا ، وليد اهابه الى ان سقط في ميادين الثورة، وهو قد تجاوز السبعين . وكان عبدالله ابن الحسين، ملكاً تحدرت اليه الملكية كابراً عن كابر . ومع ذلك، وبرغم ذلك ، فلقد كان جلالته ، في مجالسه الخاصة المتحدث ... الذي تتسامى بك أحاديثه حتى ليختلط عليك الأمر ، فما تدري : أأنت في محضر جلالته ، أم أنت محمولا على أجنحة الذكريـــات الى صالونات عصر المأمون ، وازدهار الاداب العربية ، في بغداد .

وكنت أتحدث مرة مع صديقي سعيد علاء الدين خريج اوكسفورد ، بعد عودته من عمان ، في جلسة خاصة... مع الحسين ، أثر أزمة سياسية حامية ، فقال لي سعيد :–ماذا عسى أن أقول؟ لقد كان الحسين في أحاديثه معنا الرجل الساحر ... فما ادار حديثه يمينا ...حتى اتجهنا يمينا ... وما اداره يساراً ... حتى تياسرنا ... وخرجنا من مجلسه، ونحن نضرب كفاً بكف ، ونقول :—

البقية على ص ١٠

ميلاد عظـــيم العرب

أتيت من الانس المحنق طائـــــرا
وما ابتغي غير القوافي وكائـــــرا
لقد كنت غريدا تغنى بـــروضـــة
وكنت بما غنيت للسمع ســــاحرا
واني وان اجفو البيان خرائـــــدا
يلحن بافلاك الشعور ســـوافـــرا
أقول لنفسي قول جـــذلان مطـــرب
يزف له ثغر الزمـــان البشائـــرا
هنالك يانفسي بلغت لبانـــــــة
يسر البوادي حسنها والحــواضرا
الى الملك المعروف في كـــل موقف
تخر له هام المـــكابر صاغـــرا
بميلادك الزاهي البهي لقـــد بـــدا
شعاع النبوة في جبينك باهـــرا
تعطرت الدنيا بنفحة هــــاشم
وكنتم على الدنيا نجوماً زواهـــرا
وفي بيتكم للوحي مهبط آيـــــــة
وان اهدى والنبل فيه تظافـــــرا
لان الحسين الشهم ايقظ أمـــــة
بنهضته الكبرى وقاد العساكـــــرا
ومن مثل عبدالله جـــدك في الحجـــا
وبالحزم سيف الحق للعرب شاهـــرا
فانك من بيت تفرد مجـــــــده
غدا الشعر في اوصافــه اليوم حـــائرا
هنيئاً لقوم بالحسين تفاخــــــروا
وعرش العروبة – بالحسين – تفاخرا
ومن لم يساند في الدنا آل احمـــــد
تراجع عن دين واصبح خاســــرا
وفي جيشك المقدام حابس قائــــــد
الى النصر في الهيجا يقود القساورا
تربى على الاخلاص في ظل ضيغـــم
وفي الملك المحبوب صدقاً تجاهـــرا
وعشتم لنا ذخرا مليكاً معظمــــــا
ومن دوحة العلياء تجني المفاخـــرا



فيا من له تعنو الخطوب وتغتـــدي
بهمته عدنان اســـداً كواســـرا
اليك عروساً تخلب اللب روعـــة
وحسن معانيها يفوق الجواهـــرا
لها النظم حلي والقـــوافي لآلئ
كست معصميها من ثنائك اســاورا
اذا ما بدت تشدو على دوحة العـــلى
تجز من القوم الكرام المشاعـــرا
تغنى بك المجد الاثيل لعلمـــــه
بان العلى والفضـــل فيك تجـــاورا
لذلك جئت في قصيدي مفاخـــــرا
اوائل هذا القوم فيك الاواخـــرا
اليك عميد الهاشميين مدحــــة
عميد اراك العزم للحق ناصـــرا
اتقبل مني معرباً بفصاحـــــة
خرائد من اسمى بحبك شاعـــرا
لانك حر وهي عصماء حـــــرة
ومن كان حرا يستحق الحرائـــرا

«مكي عزيز»

جـــلالة الملك الحسين المعظم مـــع طفلتيه زين وعائشه

« صورة خاصة بالاقصى »

عمـــر بن الخطـــــاب

قال المغيرة « لعمر بن الخطاب « ياخليفة الله » فقال عمر « ذاك نبي الله داود » قال « يا خليفة رسول الله » قال « ذاك صاحبكم المفقود » « قال « ياخليفة رسول الله » قال : « ذلك امر يطول » قال :« ياعمر » : قال : « لاتبخس مقامي شرفه ، انتم المؤمنون وانا اميركم » .

عمر بن الخطاب اول من سمي امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة واول من اتخذ بيت المال واول من وسع المسجد النبوي واول من ضرب النقود في الاسلام واول من استعمل البريد لنقـــل الرسائل واول مـــــن احصى المسلميـــن واول من شق الترع واقام الجسور واول من وضع جنودا مرابطين لمراقبة الثغور واول من عين سفيرا لمعرفة اخبار البلاد هو محمد بن مسلمة ..

جاء في وصف عمر « كان قوياً طوالا مشرفاً على الناس وكان لطوله ، كأنه راكب ، جسيماً اصلع تغير لونه عام الرمادة لعكوفه على اكل الزيت وتحريمه على نفسه السمن واللبن .

كان ابا حازماً « دخل ابن له وقد ارتدى ثياباً حسنه فضربه عمر بالدرة (العصا) حتى ابكاه ، فقالت له ابنته حفصه (لم ضربته) قال : (رأيته قد اعجبته نفسه فأحببت ان اصغرها اليه)

شجاعاً .. « كان العرب في الجاهلية يسلمون سرا ويجتمعون في دار الارقم تحت جبل الصفا مستخفين لقلتهم وشدة قريش عليهم ، فلما اسلم عمر راح يطوف بمجالس المشركين معلنا اسلامه وقد اقبل على الرسول مطالباً باظهار فخرج رسول الله في صفين من المسلمين حمزة في احدهما وعمر في الاخر حتى دخلوا الكعبة ومن يومئذ سمي الفاروق ولم يعرف ان احدا من المهاجرين هاجر الا مختفيا الا عمر فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وقوسه واسهمه ومضى الى الكعبة والملأ من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعاً ، ثم اتى المقام فصلى ثم قال ثم « من اراد ان تثكله امه ويؤتم ولده ويرمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي » .

انسانا .. فرض للمولود حين يفطم ١٠٠ درهم فاذا كبر منح ٢٠٠ درهم سنوياً

الحسين يفتتح معرض مؤتمر التنمية الاردني

افتتح جلالة الملك الحسين معرض التنمية الاردني الذي يقام بمناسبة افتتاح مؤتمر التنمية الاردني .

وقد زار المعرض في معية جلالة الحسين سمو الامير حسن ولي العهـــد ودولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء ورئيسا مجلسي الاعيان والنواب ورؤساء الوزارات السابقون والامين العام للاتحاد الوطني العربي والوزراء والوزراء السابقون واعضاء الوفود المشتركة في المؤتمر .

وقد تجول جلالة الحسين والحضور في اجنحة المعرض واطلعوا على نماذج من المنتجات الأردنية الصناعية والزراعية . وقد ابدى اعضاء الوفود اعجابهم بالنهضة الصناعية في الاردن .

وتشترك في المعرض ٦٨ مؤسسة اردنية.

مضمون اتفاقية التنقيب عن البترول

علم ان امتياز التنقيب عن البترول واستغلاله الذى منح لشركه ديسكر الكندية بموجب الاتفاق الذى وقع اخيرا بين الحكومة الاردنية والشركة المذكورة يغطي نصف مساحه الضفة الشرقية من المملكة ويعتبر سارى المفعول لمدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد .

وقد التزمت الشركة بموجب الاتفاق باتفاق مبلغ ٢٠ مليون دولار كندى خلال مراحل التنقيب التي قسمت الى اربع مراحل .

وتعهدت الشركة بانفاق مبلغ ١٢ مليون ونصف مليون دولار كندى في المرحلة الاولى كما انه من المتوقع ان تنفق الشركة ما لا يقل عن ستة ملايين ونصف مليون دولار كندى اى بحدود ثلاثة ملايين دينار مـــا بين عـــام ١٩٧٣ – ١٩٧٥ .

● الاشادة بمواقف جلالة الملك الحسين لموقفه الشجاع مع الباكستـــان

● قائد الجيش الباكستاني يتسلم تبرع القوات المسلحة الاردنيـــة

● قام الملحق العسكري في الباكستان العقيـــد الركن حلمي اللوزي بمقابلـــة الفريق تيكاخان قائد الجيش الباكستاني وسلمه رسالة من معالي القائد العام المشير حابس المجالي مرفقاً شيكـــا مقداره ٥٧٩٠٠ دولار وهو مجموع ما تبرع به أفراد وضباط صف وضباط القوات المسلحة الأردنية لأشقائهم في الجيش الباكستاني .

وقد تحدث الفريق تيكاخان حول ذلك وقال :–

إن هذا عمل انساني قيم يعبر عن شعور المحبة والروابط المتينه القائمـــة فيما بين بلدينا ، كما أنه امتداد لمواقف صاحب الجلالة الملك الحسين الشجاع معنا في أيام ازمتنا في الحرب الأخيرة مع الهند .

إن قلوبنا دوما معكم ونقـــدر المسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتق جيشكم الأردني الباسل ، وشكراً للقائد العام وضباط وافراد قواتكم المسلحة على هذه المكرمة الانسانية .

● هذا وقد بعث معالي القائد العام المشير حابس المجالي بالرسالة التالية الى الفريق تيكاخان قائد الجيش الباكستاني .

عزيزي الفريق تيكاخان

بعميق الأجلال والاحترام وفي ذكرى من عانق الشهادة من الجنـــود الأشاوس والطيارين والبحارة الذين سقطوا في حرب كانون الأول من عام ١٩٧١ في سبيل مجد الاسلام وباكستان يسعدني أن أرسل شيكاً بمبلغ ٥٧,٩٠٠ دولاراً هو قيمة ما تبرع به جنودنـــا في القوات المسلحة الأردنية لعائـــلات الشهداء وذويهم .



واني لأبادر بالقول أن المبـــلغ المذكور زهيد في حد ذاته ولا يعوض شيئاً من الخسارة التي لحقت بأخوة لنا في الاسلام ، الا أنه على ضآلته يعكس مدى الود وعمق التعاطف الذي يكنه افراد قواتنا المسلحة الأردنية لأخوتهم في باكستان .

واني لأعتقد أني أنطق بأسم كل فرد من افراد قواتنا المسلحة حين أقول بأن سعادة باكستان هي سعادتنا وان حزنها حزن لنا . وأن ما يقدمه افراد قواتنا المسلحة من تبرع طوعي لعائلات الشهداء وذويهم ما هو الا تعبير عما يكنونه من مودة واهتمام تجاه دولـــة باكستان العظيمة .

ولقد أوعزنا الى ملحقنا العسكري في اسلام أباد العقيد حلمي اللوزي بأن يقوم بتسليم الشيك المذكور لكم شخصياً في مقركم بالقيادة العامة للجيش وان لي وطيد الأمل بأن تسمح لـــكم ظروفكم بمقابلته .

وأنه ليزيد من سعادتي إذا مـــا تكرمتم بنقل تعازي كافة افراد القوات المسلحة الأردنية الى عائلات الشهـــداء وذويهـــم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

● وقد أرسل الفريق تيكاخان بالرسالة التالية رداً على رسالة معالي القائد العام .

عزيزي المشير حابس المجالي

اشكركم جدا على رسالتـــكم المؤرخة في ٢٥ ايلول ١٩٧٢ والتحويل المالي بقيمة ٥٧٩٠٠ دولار .

بالنيابة عن جميع الرتب في القوات الباكستانيه المسلحة انقل اليكم امتناننا العميق للمودة والمحبة والشعور الأخوي الطيب والمشاركة الوجدانية التي اظهرها أفراد القوات المسلحة الأردنية نحو أخوة لهم استشهدوا في الحرب التي نشبت عام ١٩٧١ . وأننا لنعتز اعتزازا عظيماً بالعلاقات الاخوية ونقدر الروح النبيلة المتمثلة بهذا العطاء السخي الذي لم يكن يقتصر على الأثر الكبير في تخفيف فداحة الفجيعة عن العائلات الثكـــلى فحسب وانما ايضا في تقوية روابـــط الاخوة والمحبة والصداقة بين بلدينـــا الاسلاميين .



قائد الجيش الباكستاني يتسلم تبرع القوات المسلحة الاردنية من الملحق العسكري الاردني

نحن هنا في الباكستان تدعو الله ان يحقق لشعبكم السعادة والرخاء وسيكون امتناني عظيماً اذا ما نقل عرفاننا بالجميل وتمنياتنا الطيبة الى أفراد القوات المسلحة الأردنية وفاء لعطائهم السخي لعائلات الشهداء . لك اجل واطيب الاحترام والتحيات

المخلص

الفريـــق تـــكا خان

توقع الانتهاء من وضع نظام الخدمة المدنية الجديد قريبـــا

قال مصدر رسمي مسؤول أن اللجنة التي شكلها دولة السيد أحمد اللوزي رئيس الوزراء من مندوبين عن بعض الوزارات والدوائر الحكومية لوضع تشريع جديد لنظام الخدمة المدنية ستوالي أعمالها خلال الشهرين القادمين لوضع النظام بصيغته النهائية .

وقال المصدر أن التشريع الجديد يأتي تنفيذاً لمضمون الرسالة الملكيـــة السامية التي وجهها جلالة الحسين لسمو الامير حسن ولي العهد حول تحديث الادارة وتطهير الجهاز الاداري حتى يتمكن هذا الجهاز من كسر قيود الروتين العتيق وأخلاء ساحاته من دواعي الفوضى وصور الازدواجية وعدم الانضباط واعادة توزيع هذا الجهاز من جديد على أساس الكفاءة والخبرة والحاجة .

وأشار المصدر الى أن مشروع نظام الخدمة المدنية الجديد سيقترح كوادر ثابتة لكل وزارة ومؤسسة ودائرة حكومية وفق احدث الاسس في الادارة الحديثة ووضع الضوابط التي تحـــول دون التضخم العشوائي لهذه الكوادر من غير تفريط بحاجات التطور ومقتضيات التجديد .

وأضاف المصدر الرسمي قائـــلا ان التشريع الجديد سيضمن الحرص عـــلى طمأنينة الموظف وشعوره بالثقة والاستقرار. نظرا لكونه عماد الجهاز الاداري في الدولة .

العرب والعالم

اوغندا تقرر الاستعانة بوطنين افريقيين بعد رحيل الاسيويين والانجليز عن اوغندا

كامبالا – اعلن الرئيس الاوغندي عيدي أمين أنه سيستعين باساتذة جامعات ومدرسين من الوطنيين الزنوج في جنوب افريقيا وروديسيا لشغل مكان المدرسين الانجليز البالغ عددهم ٤٦٠ مدرساً والذين تردد انهم يفكرون في مغادرة البلاد .

وقد ادلى عيدي امين بهذا التصريح في حديث له مع دنيستون براتلي الممثل الدائم للامم المتحدة في اوغندا واذاعه راديو كامبالا وقد ابلغ براتلي عيدي امين ان برنامج الامم المتحدة للتنمية سيكون على استعداد لتقديم محاضرين جامعيين .

وكان ادوارد ردجومايو وزير التعليم الاوغندي قد صرح منذ يومين بان ٧٠٠ مدرس آسيوي قد رحلوا بالفعل عن اوغندا وان ٤٦٠ مدرساً بريطانياً يفكرون في الرحيل كما ان ٦٠ من المحاضرين الجامعيين يهددون بالاستقالة .

الملك فيصل في جولة لافريقيا

جدة – رويتر – اعلن رسميا أن الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية سيبدأ جولة في افريقيا يزور خلالها اوغندا وتشاد والسنغال وموريتانيا ونيجر .

وقال بيان رسمي ان الغاية من الجولة التي ستستمر حتى ٢٩ تشرين الثاني هي توثيق اواصر الصداقة وتدعيم العلاقات الأخوية القائمة بين الشعوب الاسلامية الشقيقة وتمكين وشائج الأخوة الاسلامية .

وسيقوم الملك فيصل بزياراته هذه تلبية لدعوات تلقاها من رؤساء الدول المعنية

وكان العاهل السعودي قد قام بزيارات مماثلة منذ سنة ١٩٦٦ لعدة بلدان افريقية اخرى بينها المغرب وتونس والجزائر ومالي وغينيا والسودان والصومال ومصر .

ومما يجدر ذكره ان اكثر من ثلث الحجاج الذين قدموا على الديار المقدسة في السنة الماضية كانوا من الدول الافريقية

تضمين منع استخدام الاسلحة والقنابل المحرقة الى اتفاقية جنيف لنزع السلاح

ستوكهولم – دعا المعهد الدولي لابحاث السلام بستوكهولم في تقرير نشره اخيراً الى تعديل اتفاقيات جنيف الخاصة بالحرب بحيث تتضمن ما ينص على منع استخدام الاسلحة والقنابل الحارقة ، وبدء مفاوضات جديدة – في اطار مؤتمر جنيف لنزع السلاح – من اجل التوصل الى اتفاقية لتحريم انتاج وتخزين والاتجار في مثل هذه الاسلحة .

وقال المعهد في تقريره ان طائرات الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية قد اسقطت على منطقة جنوب شرقي آسيا خلال عام واحد من قنابل النابالم والاسلحة الحارقة الاخرى ما يفوق بكثير جميع كميات القنابل الحارقة التي اسقطتها الطائرات خلال سنوات الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية مجتمعتين .

واضاف التقرير ان الاساليب والاسلحة المستخدمة في الحرب الحديثة تتعارض مع روح القانون الدولي ، وان استخدامها يتم الآن وفقا للاحتياجات العسكرية ، دون النظر للاعتبارات الانسانية .

واورد تقرير المعهد احد امثلة القسوة التي تستخدمها القوات والطائرات الامريكية في حرب فيتنام فقال ان الطائرات الامريكية قامت باحراق احدى مناطق الغابات بالقرب من سايجون ، باستعمال القنابل الحارقة والمواد الكيماوية التي تستخدم للقضاء على النباتات والاشجار ، مما ادى الى تشريد ستة آلاف شخص في المنطقة .

واشار التقرير الى نوع جديد من الاسلحة التي تستخدمها الولايات المتحدة في فيتنام ، وهي القنابل المضادة للاشخاص وقال ان الطائرات الامريكية اسقطت الكثير من هذه القنابل على نطاق واسع في فيتنام ودول جنوب شرقي آسيا .

وذكر التقرير ان هذه القنابل قد جرى تصميمها بحيث تبدو وهي ملقاة على الارض كما لو كانت قطعاً من الحديد الخردة ، او الاشياء العادية بحيث اذ داس عليها اي شخص او التقطها بطريق الصدفة فانها تنفجر على الفور وتسبب له اصابات قاتلة .

خطورة الموقف في الشرق الاوسط

الامم المتحدة – رويتر – اعرب الميجر جنرال انسيو سيلاسفيو كبير مراقبي الامم المتحدة في الشرق الاوسط عن قلقه في تقرير نشر هنا لازدياد الحوادث الخطيرة على خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان ، وبين اسرائيل وسوريا .

وجاء التقرير الذي اقره الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بعد يومين من وقوع معارك جوية وبرية بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وقالت الامم المتحدة في تقريرها الاخير عن حوادث الحدود وهو واحد من تقارير تكاد تصبح يومية ان رئيس الاركان تتبع بقلق تكرار وقوع حوادث خطيرة بشكل متزايد في القطاعين الاسرائيلي – اللبناني ، والاسرائيلي – السوري . ولاحظ ان حوادث يوم الخميس الماضي ادت الى تدهور الوضع في المنطقة بشكل خطير .

ووردت تفصيلات المعارك الاخيرة في تقرير سابق ، اما تقرير امس فقد خصص لتفصيلات عمليات اختراق الاجواء اللبنانية من قبل الطائرات الاسرائيلية .

عقوبات على اسرائيل بسبب فرضها الضرائب على المسافرين الى الخارج

تل ابيب – رويتر – قال المستر جون دى بالما رئيس لجنة الضرائب التابعة لجمعية النقل الجوى الدولية–اياتا– ان لجنته ستقترح على الجمعية فرض عقوبات على اسرائيل اذا استمرت حكومتها في فرض ضريبة على السفر الى الخارج .

وقال المستر دى بالما في مؤتمر صحفي ان جمعيته ترى ان الضريبه امر غير مشروع لانه سبق لاسرائيل ان وقعت ميثاقين دوليين وضعتهما اياتا ومنظمة الطيران المدني الدولية يمنعان فرض اية ضرائب على الرحلات الدولية

ولم يحدد المستر دى بالما نوع العقوبات التي ستطلب لجنته فرضها على اسرائيل وقال انه يقوم بزيارة اسرائيل ليبحث في المسألة مع ممثلي شركة طيران العال هنا .

وتفرض الحكومة الاسرائيلية ضريبة مقدارها ٦٠٠ ليره اسرائيلية حوالي ٦٠ جنيها استرلينيا بالاضافة الى ١٠ بالمئة من ثمن التذكرة على جميع الاسرائيليين الذين يسافرون بطريق الجو . اما الضريبة المفروضة على الذين يسافرون بطريق البحر فاقل نوعاً .

وقد فرضت هذه الضريبة بعد قليل من انشاء الكيان الصهيوني التي كانت في امس الحاجة الى القطع الاجنبي .

وقالت مصادر وزارة المالية الاسرائيلية في وقت لاحق ان الضريبة تمثل نسبة صغيرة جدا من نفقات الزيارة الى الخارج ولذلك فانها لا تؤثر في الواقع في المسافرين الاسرائيليين

واضافت المصادر تقول ان ازدياد عدد المسافرين الاسرائيليين يثبت وجهة النظر هذه .

الكويت ترجيء توقيع الاتفاق مع شركات النفط

الكويت – رويتر – ارجأت الوزارة الكويتية الموافقة على اتفاق المشاركة مع شركات النفط الغربية الذي يعطي اربعا من دول الخليج اغلبية في الاسهم في الشركات العاملة في اراضيها في موعد اقصاه عام ١٩٨٢ .

وقال السيد جاسم المرزوق رئيس الوزراء بالوكالة بعد اجتماع الوزارة ان الوزارة قررت عدم الموافقة على اتفاق المشاركة الا بعد ان تحل دول الخليج المعنية وهي ابوظبي والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية مشكلة اسعار النفط الخام .

استخدام ارسال التلفزيون عبر محطات الاقمار الصناعية

الامم المتحدة – وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية ١٠٢ صوت ضد صوت واحد وامتناع ٧ دول من بينها اسرائيل عن التصويت على مشروع قرار سوفيتي يقضي بوضع توجيهات دولية للاذاعات التليفزيونية التي تتم عن طريق الاقمار الصناعية وتنقل مباشرة الى المنازل في الدول الاجنبية . وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي عارضت ذلك المشروع وهي أول مرة في تاريخ الامم المتحدة تصوت فيها الولايات المتحدة وحدها في قضية ما .

وقد اوضح الاتحاد السوفيتي أنه اذا أخذ في الاعتبار نشاط محطة اذاعة صوت أمريكا وراديو أوروبا الحرة فأن وجود أرسال تليفزيوني من الفضاء لا يخضع لاي قيود سوف يمثل غزواً لسيادة الدول ويمكن ان ينقل اليها مواد تخريبيه او تحريضا على الجريمة والثورة أو نشر الاعمال الفاضحة فيها .

كثرة شكاوى الاسرائيليين من ادارتهم

تل ابيب – الوكالات – صرح المفتش الحكومي المسؤول عن سماع مظالم الناس ضد الادارة الحكومية بأن الاسرائيليين يأتون في مقدمة شعوب العالم بالنسبة لرفع الشكاوي على ادارتهم .

وقال غرزشون افنر انه استمع الى اكثر من ١٠,٠٠٠ شكوى منذ تشكيل منصبه في العام الماضي .

وقال ان معظم تلك الشكاوي لها ما يبررها وان ٧٠ بالمائة من اقتراحاته على الدوائر الحكومية لحل تلك المظالم تم قبولها .

الفايننشل تايمس: المحكمة العسكرية المصرية لم تجد الضابط المجنون .. مجنوناً !!

كشفت صحيفة « الفايننشل تايمس » اللندنية ، في معرض تأكيدها النبأ الذي نشرته « النهار اللبنانية » عن اعدام الضابط المصري علي حسني عيد ، ان المحكمة العسكرية التي نظرت في قضية هذا الضابط لم تجد انه معتوه او مجنون ، كما سبق واذيع في القاهرة .

وكانت « النهار » قد نشرت نبأ اعدام النقيب علي حسني عيد الذي توجه مع بعض جنوده الى مسجد الحسين في القاهرة يوم ١٢ تشرين الاول واخذ يدعو الى القتال واستئناف الحرب ضد اسرائيل . وقالت « الفايننشل تايمس » ان المصادر المطلعة في بيروت تميل الى اعتبار اعدام الضابط المصري تم فعلا . ولم يصدر في القاهرة ، الى الآن ، اي تعليق او توضيح لاعدام الضابط ، وهو الاعدام الذي لاقى معارضة من الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية المصري السابق.

● خطر الطلاب

ونشرت صحيفة « الغارديان » اللندنية رسالة عن الوضع في مصر لمراسلها في القاهرة ديفيد هيرست .

وذكر مراسل « الغارديان » انه « اذا لم تدفع اقالة الفريق اول صادق الطلاب الى الشارع مرة اخرى ، فيدفعهم اليه شيء آخر . فالطلاب هم رأس الحربة للخطر الذي يتهدد العهد من الخارج ، وهذا الخطر سيكون في السياق الطويل اشد من الخطر الذي يتهدد العهد من الداخل ، وهو الخطر الذي يبدو كأنه استكانة في الآونة الراهنة . وقد اصبح الطريق ممهداً الآن داخل العهد للتفاهم الجديد مع الروس».

وقال : « على رغم ان السادات مستعد من جهته للتصالح مع الروس ، فلم يتضح بعد اذا كان الروس مستعدين فعلا للتصالح معه ، بالاقل الى حد يمكنه من الخروج دون ضمانات موثوقة بان الاتحاد السوفياتي سيجبره ، هو او خلفاءه ، اصدقاء دائمين له » . ومن غير المنطقي بالنسبة الى الروس ، نظراً الى علاقاتهم الجديده مع الولايات المتحدة ان يزودوا السادات باسلحة هجومية ، وخاصة بصواريخ تطلق من الارض الى الارض يعتقد انها ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها .

ولن يصدق المراقبون العسكريون الاجانب في القاهرة الانباء القائلة ان المصريين سيحصلون على هذه الاسلحة الا متى قام الدليل على ذلك ، وهو مفقود الآن » .

وزاد : « انه من المشكوك فيه ان يكون في استطاعة السادات ان يعطي الروس الضمانات المقنعة التي يحتاجون اليها ولو اراد ذلك . فحكمه بات مزعزعاً وهو لا يبدو راغباً في عودة الروس بالقوة نفسها التي كانوا عليها عندما غادروا البلاد . وليس هناك تفكير في الرجوع عن قرار انهاء خدمات المستشارين العسكريين السوفيات كما اصر وزير الحربية الجديد هذا الاسبوع . ومع ان آخر ما يمكن للمصري المفكر ان يفعله هو ان يضع ثقته في ما يقوله زعماؤه . فان السخط لا بد ان يتسع نطاقه اذا كان الزعماء لا يصدقون ايضاً في شأن هذا الموضوع لهذا السبب يقال ان المراقبين العسكريين الاجانب لن يصدقوا الانباء القائلة ان المستشارين السوفيات اخذوا يعودون بأعداد كبيرة الا عندما يرون دليلا حسياً على ذلك ، وهو دليل لا يزال مفقوداً » .

وقال : « ان شيئاً جديداً قد يظهر نتيجة الزيارة التي ستقوم بها بعثة عسكرية مصرية الى موسكو في منتصف الشهر الحالي . ولو جاء كوسيغين الى القاهرة ليتوصل مع المصريين الى تفاهم جديد ، فمن الصعب تصور تشكيلة مصرية سوفياتية عسكرية جديدة لها من الفعالية ما كان لها قبل قرار الطرد . واذا لم تكن التشكيلة السابقة قادرة على اخراج الاسرائيليين من سيناء فكيف سيكون ذلك ممكناً في المستقبل ؟ » .

واوضح : « الواقع ان عجز السادات عن احراز القوة العسكرية الضاربة التي يحتاج اليها – اما للاستعمال الفعلي او لتعزيز ديبلوماسية المساعي السلمية – ناتج عن عجز عهده والعهود العربية الاخرى عن تعبئة شعوبها تعبئة صحيحة. فهو اشبه شيء بفأر وقع في مصيدة وكل اندفاع نحو مخرج وهمي يكون اشد من سابقه . فطرد الروس ، وان كان له بعض المنطق اليائس ، جاء في وقت غير مناسب اطلاقاً . لكن بما ان انتخابات الرئاسة الاميركية انتهت ، فربما يكون ترك انطباعاً حسناً لدى الاميركيين . وجاء توقيت السماح للروس بالعودة قبل ان تتاح الفرصة للطرد بان يفعل فعله ، اسوأ من المرة السابقة . فالرئيس السادات فقد ثقة الروس من غير ان يكسب ثقة الاميركيين » .





نفحـــات من ســـيرة النـــبي صلى الله عليه وسلم

يحسن بنا ان نتحدث في البداية عن جانب مهم يتعلق بالمنزل المحمدى كتاريخ يجب علينا اثباته وبيانه . ورث عبـد المطلب بن هاشم – جد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابائه الـكرم والسماح فتولى سقايـة الحاج والرفادة – منذ نضبت زمزم –مع ما كان يلاقيـه من متـاعب هذه المناصب لخلو حياتـه من كثرة الاولاد – فشرف في قومه وعظم شانـه عندهم فأحبوه واكبروه .

كان عبد المطلب يرجو مخلصاً لو ان زمزم ظلت باقية ليتوفر على سقاية الحاج وخدمتهم . وظل هذا الرجاء يلح على فكره ومشاعره الى ان هتف به هاتف اثناء نومة يأمره بحفر بئرزمزم والح الهاتف يدله على مكان وجودها . فجد في طلب البئر حتى اهتدى اليه وشرع هو وابنه الوحيد (الحارث) في حفره حتى نبع الماء منه وهنا ارادت قريش ان تشارك عبد المطلب فيما وجد في البئر ، فرفض ثم رأى اخيرا ان يحتكم هو وقريش الى الاله (هبل) بان يضربوه عنده بالقداح على ملكية البئر ، فمن خرج قدحه كان له البئر ومن لم يخرج قدحه لا شيء له . ثم اعطوا القدح صاحب القداح الذى ضرب بها عند هبل ، فتخلفت القداح قريش وخرجت اقداح عبد المطلبفانفرد هو بسقاية الحاج من بئر زمزم .

ومرت الايام واحس عبدالمطلب بقلة حوله في قومه لقلة الاولاد فلوكان له قوة من اولاد لكانوا سندا لهفي نزاعه مع قريش حول زمزم ،لذلك نذر عبد المطلب ان رزقه الله عشرة اولاد لينحرن احدهم عند الكعبـة وتدور الايام ويتكامل له من الاولاد عشرا كلهم من الذكور الاقوياء لمس فيهم المقدرة على ان يعينوه في الشدة فدعاهم الىالوفاء بنذره فأطاعوه فأمرهم ان يكتب كل منهم اسمه في قدح وطلب من صاحب القداح ان يضرب عليها ، فخرج السهم باسم عبد الله فهم بانفاذ نذره مع انه كان اصغر ابنائه واحبهم اليه واذ ذاك قامت قريش كلها من انديتهم تهيبه الا يذبح عبدالله حتى لاتصبح عادة عند العرب وان يلتمس عذرا عند هبل عن عدم ذبحه . وتشاور القوم فاستقر رأيهم على الذهاب الى عرافة بيثرب يسألونها المخرج من هذا المأزق بشيء يرضي الالهة فسألتهم العرافة كم الدية فيكم ؟ قالوا : عشر من الابل قالت : فارجعوا الى بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليه وعليها بالقداح ، فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم . ففعلوا . واخذت القداح تخرج على عبدالله فيزيدوا في الابل حتى بلغت مائة . عند ذلك خرجت القداح على الابل فهلل عبدالمطلب وعم السرور جميع القوم ونحرت الابل ، ثم تركت لايمنع عنها انسان ولاحيوان .

● مجيء الوليد :

هكذا شاءت ارادة الله تعالى ان تدخر عبدالله لامر عظيم . اذ من عليه بالفداء كما من قبله على اسماعيلبذبح عظيم . وهكذا شاءت الارادة الالهية ايضاً ان تحفظ اسماعيل ثم من بعده عبدالله ليكون من نسلهما سيد البشر وخاتم المرسلين .

بعد افتداء عبدالمطلب لابنه رأى ان يزوجه ليقر به عينه . فصحبه الى بيت وهب بن عبد مناف سيد بنيزهرة حيث خطب له ابنته آمنة . ودخل بها في اليوم التالي وبعد ايام من زواج عبدالله بآمنة خرج مع ابيه لرحـلة الصيف الى الشام ، وفي طريق العودة مرض عبد الله ومات . فحزنت آمنة حزناً شديداً ، لكن شعورها بالامل في ان يرزقها الله بمولود تقر به عينها ويكون عوضاً لها عن فقد زوجها خفف من حزنها عليه . وتقدمت بآمنة اشهر الحمل حتى اذا اكتملت المدة وضعت مولودها الحبيب كما تضع كل انثى وكان ذلك يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول عام الفيل فبعثت آمنة الى عبدالمطلب تخبره بالمولود . ففاض به السرور واسرع اليها واخذ الطفل بين يديه ودخل الكعبة وطاف به وسماه « محمدا » صلى الله عليه وسلم ويرى ان رجالات قريش سألوا عبدالمطلب عن سبب تسميته حفيده بهذا الاسم فقال : اردت ان يكون محمودا في السماء وفي الارض خلقه .

ثم دفعت آمنة بمولودها الى احدى مراضع بني سعد كعادة اشراف العرب من اهل مكة فكانت حليمة السعديةهي التي ترضعه وترعاه ، واقام محمد صلى الله عليه وسلم في بني سعد الىالخامسة من عمره ينهل من جو الصحراء الطلق روح الحرية والاستقلال النفسي ويتعلم من هذه القبيلة لغة العرب نقية حتى انه كان يقول من بعد لاصحابه « انااعربكم انا قريشي » كما جاء في سيرة ابن هشام ان نفرا من اصحابه قالوا له يارسول الله : اخبرنا عن نفسك قال : « نعم ، انا دعوة ابراهيم وبشرى اخي عيسى ، ورأت امي حين حملت بي انهخرج منها نور اضاء لهـا قصور الشـام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينما انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعىبهما لنا اذ اتاني رجلان فأخذاني عليهما ثياب بيض بطستمنذهبمملوءثلجاًفشقنا بطني واستخرجاقلبيفشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه .ثم قال احدهم لصاحبه : زنه بعشرة منامته فوزنني بهم فوزنتهم . ثم قال : زنه بالف من امته فوزنني بهم فوزنتهم فقال دعه فوالله لو وزنته بأمته لوزنها

● موت امه وخروجه للتجارة . :

ثم شاءت ارادة الله ان تمرض امه آمنه وهي منصرفة من زيارة اخوالهمن بني النجار ، ثم تلحق بزوجها وهي بالابواء بين مكة والمدينة ، وتدفن هناك ثم كفله جده عبدالمطلب . لكنه ما لبث ان توفي . فقام ابو طالببكفالته وكان عمه ابو طالب يجد في محمد صفات النجابة والبر وطيب النفس فيدفعه ذلك الى ان يحيطه بمحبته . وتقديرهواعزازه، الامر الذى جعل محمدا ينسى ألملفقد ابويه ويتمه ، وحين بلغ محمد صلىالله عليه وسلم الثانية عشرة من عمره خرج به ابو طالب الى الشام في تجارته ، وتقول الروايات ان بحيرى الراهب رآه في هذه الرحلة فنظر الى ظهرهفرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي يعرفها ذلك الراهب وانه رأى غمامة تظله من بين القوم ،وان القوم جلسوا تحت شجرة اظلتهاالغمامة وان محمدا صلى الله عليه وسلم حين نظر اليها مالت اليه وان ذلك الراهبنصح عمه حين رأى فيه امارات النبوةالا يوغل به الى بلاد الشام خوفاً عليه من اليهود لانهم ان عرفوا منه هـذه الامارات لقتلوه .

● تجارته بمال خديجة .. وزواجهبها

وتدور الايام دورتها .. وفي خلالها ينهل محمد صلى الله عليه وسلم مما يجرى حوله فيشتغل برعى الاغنام . ثم يدفعه حب العمل والسعي الى ان يخرج الى الشام ليتاجر بأموالخديجة بنت خويلد ... واستطاع محمد بأمانته ومقدرته ان يتجر بمال خديجة تجارة اوفر ربحاً مما فعل غيره من قبل .فسرت لذلك بل انقلب سرورها الى حب دفعها وهي في سن الاربعين الى ان تتزوجه وهو في الخامسة والعشرين .

● محمد يتلقى الرسالة :

هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم الذى تولاه ربه بعنايته فآواه من يتم واغناه من فقر . وهداه من ضلال ومازال ربه يغمره بفضله واحسانه وبره حتى بلغ اشده واستوى .

وعندما بلغ سن الاربعين .وتهيأت نفسه لتلقي الرسالة الخالدة لجأ الى غار حراء الذى كثيرا ما قضى فيه الايام والليالي ذوات العدد متعبداومبتعداً عن مفاسد قومه وخرافاتهم . وهنالك وبينما هو مستغرق في تفكيره وتأملاته ينزل عليه الوحي فيشرق عليه نور النبوه ويكرمه الله برسالته . ويجعله امينا بينه وبين عباده ، يرسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله بأذنه وسراجاً منيرا ، يرسله بدين اساسه الايمان بالله وحده وباليوم الاخر . وقوامه مكارم الاخلاق وصلاح الاعمال فيخرج محمد الى قومه يبلغهم رسالة ربه وينقل اليهم دعوته الحقة ليخرجهم بها من الظلمات الى النور .

● من ايات التكريم :

خص الله تعالى نبيه بأكثر من تكريم . انفرد به عمن سبقوه من اخوانه الانبياء فمن ايات تكريمه ان خاطبه ربه في عدة ايات من القران بلقب النبوة يقول الله سبحانه وتعالى لـه « يا ايها النبي » بينما لم يخاطب اللهنبياً من قبله بهذا اللقب ، بل كان يخاطبهم بأسمائهم .

ونجد ان موسى عليه السلام يطلب من ربه ان يشرح له صدره فيقول (رب اشرح لى صدرى ويسر لي امرى) لكن النبي محمدا صلى الله عليه وسلم لم يطلب ذلك من الله بل اكرمه ربه فشرح له صدره عليه الصلاة والسلام يقول سبحانه : « ألم نشرح لكصدرك ووضعنا عنك وزرك » .

ومن ايات التكريم ايضاً ان هدىالله عبدالمطلب فسمى النبي صلى الله عليهوسلم « محمدا » لكثرة الخصال المحمودة التي اكرمه الله بها هو ودينه وسمى « أحمد » اى حمده لله اكثر من حمد غيره له .. عن جبير بن مطعم قال : سمى لنارسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بأسماءفقال « انا محمد وانا احمد وانا الماحيالذى يمحو الله بى الكفر . وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمي ، والعاقب الذى ليس بعدى نبي » .

ومن ايات تكريمه ان جعل الله رسالته خاتمة الرسالات . ودينه هو الذى ارتضاه للناس كافة كاخصه بالشفاعة العظمى يوم القيامة .. والايات في تكريمه كثيرة يضيق عنها المقام .

ان العالم الاسـلامي يمر اليوم بظروف عصيبة فان بلادهم ومقدساتهم غدت نهباً للغاصبين وجدير بالمسلمين ان يتذكروا شجاعة النبي وبطولاته وكفاحه ضد قوى البغي والشر .وكيف استطاع ان ينتصر عليهم ان ينشيء دولة الاسلام التي سادت العالمين من بعده ، وكانت لها حضارة وشأناًوقوة جدير بالمسلمين ان يتذكروا تلكم الايام ويقتدوا برسولهم . ويحاولوا جاهدين ان يعيدوا للاسلام سلطانـه وعقائده ودولته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم .

قــرآن كــريم

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا او أخطأنا

ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا .

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار .

ربنا إنك من تدخل النار فقد اخزيتهوما للظالمين من أنصار .

ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمـان أن آمنوا بربكم فآمنا

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتناوتوفنا مع الأبرار .

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامه إنك لا تخلف الميعاد .

دعـــاء

● اللهم إني اسألك الخير كله ماعلمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعـلم

● اللهم إني اعوذبك من العجزوالكسلوالجبن والبخل والهرم وعذاب القبر .

● اللهم إني اعوذ بك من زوالنعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك .

● اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ماينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال اهل النار .

● اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحولبه بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون بهعلينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعلهالوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعـلمصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينامن لا يرحمنا .

● اللهم إني اسألك الهدى والتقىوالعفاف والغنى .

● اللهم اعنا على ذكرك وشكركوحسن عبادتك .

الاسلام عقيدة خلقية

الاسلام هو اسلام القلب لله وحده لاشريك له ، ولفظ الاسلام اطلق في القران على انه اسم للدين الذى انزل على كل الانبياء ، وامن به اتباعهم، ولفظ مسلم اطلق على كل من اسلم لله ، وتمسك بطاعته ، فكل من اسلم لله طوعاً واطاعأينبييسمى بهذا مسلماً قال تعالى على لسان نوح يخاطب قومه « وامرت ان اكون من المسلمين » وقال عـن ابراهيم عندما قال المشركون من العرب نحن احق به ، لانه ابو اسماعيل ، واسماعيل ابو العرب وقالت اليهود ، بل نحن احق به ، لان اسرائيل جدنا حفيده ، والاسباط اباؤنا من ذريته ، وقالت النصارى مثل هـذا ، وقال المسلمون نحن اولى به ، لانه كان حاملا لواء التوحيد ونحن ملة التوحيد ، فقال تعالى (ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ، ولكن كان حنيفاًمسلماً وما كان من المشركين ان اولىالناس بابراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) وقال (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون) واولئك ابناء يعقوب يجيبون اباهم (قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق ، الها واحدا ، ونحن له مسلمون).

ثم خصت كلمة الاسلام في القران بالدين الذى اتى به محمد صلى الله عليه وسلم ، وخصت كلمة مسلم بكل من تبع دين محمد عليه الصلاة والسلام اذ النبي سار على سنة من سبقه منالانبياء من امر الخير ، ونهى عن الشر ، ودعوه الى المحبة والتعاون ، واذ القران دستور هذا الدين قدم مصدقاً للرسالات السماوية السابقة ، وقدم بمبادئ تعود بالخير على الفرد والمجتمع والانسانية جمعاءمنامن وسلام ومساواة وتعاون ، وحرية واخاء قال تعالى : (امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله) وقال (والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هـم يوقنون ، اولئك على هدى من ربهم ، واولئك هم المفلحون) وقال سبحانه في كتابه الكريم (ان الدين عند الله الاسلام وقال (ومن يبتغ غير الاسلام دينا ، فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) وقال (ورضيت لكم الاسلام دينا) .

فالاسلام هو الدين الحق ، والقران هو دستور الاسلام ، وهو كتاب عقيدة خلقية وتشريع ، ويأمر بكل فضيلة ، ويحارب ، كل رذيلة ويضع المنهاج السليم للحكام والمحكومين وهو معجزة علمية عقلية ، شرع الاصول وترك الجزئيات ، والفروع خاضعة لتطوير المجتهدين ، حسب ظروف الحياة والمصالح العامة ، للعباد ،وهو سر خلود هذا الدين لمسايرته للفطرة السليمة ، ولتجدده مع العلم ، وتمشيه مع العقل ، اما ماسبقه من معجزات فكانت معجزات مادية وقتيه ، تؤثر فيمن راها فقط ، وتنتهي بانتهاءزمنها قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب منشيء)

ولقد ثبت عمليا انه أعظم علاج لاصلاح ما فسد من أخلاق ، وأنه خير مقوم–للافراد والجماعات ، قادر على أسعاد الحاضرين كما اسعدالسابقينالاولين خرج في أقل من ربع قرن جماعة لم تشهد الحياة لهم مثيلا ، فتحوا الدنيا في أقل من ربع قرن وسيطروا عليها عقليا وماديا وروحيا قرابة أربعة قرون .

ومن الممكن أن نجد فردا في جيل من الاجيال يمتاز بأخلاق عظيمةوتصرفات مجيدة ، ولكن يكاد يكون مستحيلا أن تظفر في مرحلة من مراحل التاريـخ بجماعة تمتاز بيقظة الضمير ، ويقين القلب ، وصدق اللقاء كاولئك الذين آمنوا بربهم، فامتثلوا لاوامره واجتنبوا نواهيه، وأنتصروا على أنفسهم فنصرهم الله في جميع الميادين ، وكان شعارهم في جهادهم (وعجلت اليك رب لترضى) وكانت تصرفاتهم وأخلاقهم كما قال القرآن عنهم « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعـا ومما رزقناهم ينفقون » وقال عنهم رب العزة (اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهمومغفرة ورزق كريم)

تتلمذوا على القرآن ، وخرجتهم تعاليم القرآن ، وكانوا تطبيقا عمليا لكل ما في القرآن من أخلاق وفضائل فسادوا العالم بمبادئهموأخلاقهموتصرفاتهم وصدق قول الحق سبحانه « وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا، وأنك لتهدى الى صراط مستقيم ، صراط الله » .

وقال النبي عليه السلام « ستكون فتن كقطع الليل المظلم » فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها؟ فقال « كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم ، وحكم ما بينكم ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، من حكم به عدل ، ومن عمل به اجر ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم » .

ولقد بين القرآن أن سعادة الافراد والجماعات رهن بصلاح أخلاقهم ، وأن شقاءهم وذلهم رهن بانحلالهم وفسادهم، وان العقيدة هي اساس الاخلاق الكريمة وخير مقوم للسلوك ، وخير علاج للاهواء ، والنزعات ، فالناس قد زين لهم حب الشهوات ، والشهوة طبيعة في ذات الانسان ، وسلطانها قوي على قلبه

البقية على ص ٩

مختـــــارات دينـــــــــــية

من معجزات خاتم الانبياء :

قال – صلى الله عليه وسلم – : « اللهم ، اعز الاسلام بعمر بن الخطاب» أخرجه ابن سعيد في الطبقات

وقد اعز الله به الاسلام ، حتى لقد فتح في عهده خمسة وثلاثون الف مكان كما يقول ثقات المؤرخين .

وقال – صلى الله عليه وسلم –: « اللهم ، استجب لسعد اذا دعاك » .

أخرجه الترمذي .

والمراد بسعد : سعد بن ابي وقاص احد العشرة الكرام ، وقد كان مجاب الدعوة ، حتى كان الناس يخشون دعوته عليهم ، فلا يتعرضون له بسوء.

وقال – صلى الله عليه وسلم – : « اللهم ، اذهب عنه الحر والبرد » .

أخرجه الديلمي .

قالها لابن عمه الامام علي – عليه السلام – فكان لا يشتكي الحر والبرد مهما اشتدا ، مع قلة ما يملك من الثياب.

كان – صلى الله عليه وسلم –يرى بالليل في الظلمة ، كما يرى بالنهار في الضوء » .

● الجامع الصغير

عن انس بن مالك – رضي الله عنه – ان نبي الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « اتموا الركوع والسجود، فوالله اني لاراكم من بعد ظهرى اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم » .

قال العلماء : معناه ان الله تعالى خلق له ادراكاً من خلفه يبصر به من وراءه . وقد انخرقت له العادة – صلى الله عليه وسلم – بأكثر من هذا. وليس يمنع من ذلك عقل ولا شرع . قال الامام احمد : وجمهور العلماء على ان الرؤية رؤية بالعين حقيقة .

قال – صلى الله عليه وسلم –لعمه العباس – رضي الله عنه : « فيكم النبوة والملك ! ».

اخرجه ابن عساكر .

وقد كانت النبوة والملك في بني عبد المطلب .

°°°

قال – صلى الله عليه وسلم : يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد اصحابي» أخرجه النسائي .

وقد حدثت وقعة الحرة المشئومة في عهد يزيد بن معاوية ! وهتكت فيها الحرمات بصورة تقشعر منها الابدان !

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : « ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم – وقال : اللهم علمه الكتاب » .

وفي رواية أخرى : ضمني الى صدره .

وفي رواية : « الحكمة بدل الكتاب والمراد بالحكمة : القرآن .

وعنه قال : « دعا لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ان اوتي الحكمة مرتين . »

فيكون المراد بالكتاب : القرآن وبالحكمة : السنة

وقد فسرت الحكمة : بالسنة في قوله – تعالى – : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » .

وتسمية القرآن والسنة : بالحكمة لان الله – تعالى – احكم في القران لعباده حلاله وحرامه ، وامره ونهيه

واما السنة : فحكمة : « فصل بها بين الحق والباطل ، وبين فيها مجمل القران » .

وقد تحققت هذه المعجزة الدعائية فابن عباس كان عالماً بالكتاب ، حبر الامة ، بحر العلم ، رئيس المفسرين ، ترجمان القرآن ، وكونه في الدرجة القصوى ، وفي المحل الاعلى منه ، لا يخفى .

قال ابن بطال : كان ابن عباس من الاحبار الراسخين في علم القرآن والسنة أجيبت فيه ، الدعوة » .

عن جابر بن عبدالله ، قال : « رأيت النبي–صلى الله عليه وسلم– يرمي على راحلته يوم النحر ، ويقول: لتأخذوا مناسككم ، فاني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه » .

أخرجه مسلم .

١ – المراد بالمناسك : الأمور التي قام بها الرسول عليه الصلاة والسلام– في حجته من الاقوال والافعال والهيئات .

وهذا الحديث أصل عظيم في مناسك الحج ، وهو كقوله–عليه الصلاة والسلام «صلوا كما رأيتموني أصلي » .

وقوله – تعالى–: وأرنا مناسكنا ، أي متعبداتنا .

والمنسك – بفتح السين وكسرها –: الموضع الذي تذبح فيه الذبائح ، وقرىء بهما قوله–تعالى: « لكل أمة جعلنا منسكا » .

٢ – « لعلي لا أحج » .. فيه أشارة الى توديعهم ، وأعلامهم بقرب وفاته– صلى الله عليه وسلم–وقد كان .

ولهذا سميت هذه الحجة: حجة الوداع .

والمعجزة ظاهرة ، وهي الأخبار بالغيب الذي وقع كما حدث الصادق المصدوق–عليه صلوات الله وسلامه .

عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابرا يقول : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم– يعودني وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ ، وصب علي من وضوئه ، فعقلت ، فقلت : يا رسول الله . لمن الميراث ؟ أنما يرثني كلالة ، فنزلت آية الفرائض » .

أخرجه البخاري :

١ – الكلالة : قال الزمخشري : تطلق الكلالة على ثلاثة :

على من لم يخلف ولداً ولا والداً.

وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين .

وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد .

وفي القاموس : الكلالة من الرجل: من لا ولد له ولا والد .

ومن لم يكن من بالنسب لحا ، « تقول : هو ابن عمي لحا–بفتح اللام وتشديد الحاء–وابن عم لح بالوصف أي لاصق النسب » ، أو من تكلل نسبه بنسبك كأبن العم وشبهه .

أو هي الاخوة للام ، أو بنو العم الاباعد ، أو ما خلا الوالد والولد .

أو هي من العصبة من ورث معه الاخوة للام .

وفي الحديث : بركة يد رسول الله–صلى الله عليه وسلم–وانها تزيل كل علة !

وفي الحديث أيضا : رقية الصالحين بالماء : ومباشرته اياهم ، وذلك مما يرجى بركته . مع عدم اهمال التداوي بالطب الحديث ، وقد حث الشرع على التداوي .

قال–صلى الله عليه وسلم –لمعاوية: « يا معاوية أن ملكت فاحسن » .

أخرجه الامام احمد .

وفي رواية « فأسجح » .

أي لن وتسهل . والسجح–بضمتين–: اللين السهل كالسجيح .

ويقول معاوية : ما زلت أطمع في الخلافة منذ أن قال لي رسول الله–صلى الله عليه وسلم–ذلك .

قال–صلى الله عليه وسلم–لابنته الزهراء : « يا فاطمة ، أنت أول الناس لحوقا بي » .

أخرجه الطبراني .

وقد ماتت بعده بستة شهور–عليها وعلى ذريتها السلام !

عن أنس بن مالك أنه قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم–وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم–بوضوء ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم–في ذلك الاناء يده ، وأمر الناس أن يتوضأوا منه .

قال : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، حتى توضأوا من عند آخرهم.

اخرجه البخاري .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

١ – الوضوء – بفتح الواو : الماء الذي يتوضأ منه . وقد روى المهلب: انه كان مقدار وضوء رجل واحد .

٢ – اتي – بصيغة المجهول – وهو الصحيح من الرواية .

٣ – ينبع – بضم الباء ، وكسرها وفتحها – ومعناه : يخرج مثلما يخرج من العين .

٣ – من عند اخرهم : كناية عن جميعهم واختلفوا في معنى « من » والظاهر : انها هنا للغاية ، والمعنى توضأالناس ابتداء من اولهم.حتى انتهوا الى اخرهم .

قال المزني : وهذه المعجزة : اعظم من تفجر الحجر بالماء لموسى– عليه السلام – لان الماء معهود ان يتفجر من الحجارة ، وليس بمعهود ان يتفجر من بين الاصابع .

وقال غيره : واما تفجره من لحم ودم فلم يعهد من غيره .

وقد اختلف في عدد الناس الذين توضأوا ما بين سبعين وثمانين ،ومائة وخمس عشرة ، وزهاء ثلاثمائة .وفي بعض الروايات ثمانمائة .

°°°

عن ابن مسعود ، ان النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس ،اذ قال بعضهم لبعض : ايكم يجيء بسلا جزور بني فلان ، فيضعه على ظهر محمد اذا سجد ! فانبعث اشقى القوم ، فجاء به ، فنظر حتى سجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ووضعه على ظهره بين كتفيه ، وانا انظر لا اغني شيئاً ، لو كان لي منعه .

قال : فجعلوا يضحكون ، ويحيل بعضهم على بعض ، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – ساجد لايرفع رأسه ! حتى جاءته فاطمة ، فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ، ثم قال : اللهم ، عليك بقريش – ثلاث مرات – فشق عليهم اذ دعا عليهم : قال : وكانوا يرون ان الدعوة في ذلك البلد مستجابة .

ثم سمى : اللهم . عليك بأبي جهل وعليك بعتبه بن ربيعة ! وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عقبه ! وامية بن خلف ، وعقبه بن ابي معيط .

وعد السابع فلم نحفظه

قال : فوالذى نفسي بيده ، لقد رأيت الذين عد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صرعى في القليب قليب بدر » .

اخرجه البخارى

١ – « السلا » بفتح السين والقصر : الجلدة التي يكون فيها الولد –خصه الاصمعي بالماشية . وفي الناس بالمشيمة وفي المحكم : السلا يكون للناس والخيل والابل .

٢ – « الجزور » – بوزن صبور– من الابل ، يقع على الذكر والانثى ، وجزرها يجزرها – بالضم – واجتزرها نحرها .

٣ – « اشقى القوم » : هو عقبة بن ابي معيط وقال الداودى : هوابو جهل .

٤ – « لااغني : لا افيد في كف شرهم .

٥ – « يحيل بعضهم على بعض » اى ينسب فعل ذلك بعضهم الى بعض ، كما يفعل المستهزئون » .

٦ – « عليك بقريش » : اى بهلاكهم : والدعاء مخصوص ببعض الكفار منهم ، بقرينة القصة .

٧ – « وعد السابع فلم نحفظه » – قيل هو عمارة ابن الوليد بن المغيرة

٨ – القليب « البئر قبل ان تطوى يذكر ويؤنث وقال ابو عبيد : هوالبئر العادية القديمة .

والمعجزة في تحقيق دعائه – صلى الله عليه وسلم – فأخذوا جميعاً ، ولم يفلت منهم احد .

عن ابي هريرة : ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : لا تقوم الساعة ، حتى يكثر المال ويفيض وحتى يخرج الرجل بزكاة ماله ، فلا يجداحد يقبلها منه ، وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهارا » .

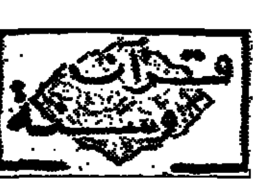
اخرجه مسلم .

١ – فلا يجد احدا يقبلها منه : حدث ذلك في عهد عمر بن عبدالعزيز . لان الناس اغتنوا فكانت الزكاةتوضع في بيت المال ، لعدم من يستحقها ، وذلك ببركة هذا الامام العادل الورع

٢ – « تعود ارض العرب مروجاً» قال النووى : معناه – والله اعلم – انهم يتركونها ويعرضون عنها . فتبقى مهملة لاتزرع ولاتسقى من مياهها ، وذلك لقلة الرجال وكثرة الحروب وتراكم الفتن ، وعدم الفراغ لذلك والاهتمام به .

ولا ارى هذا التفسير ، لان بلاد العرب ، لم تكن ارضاً زراعية حتى تصبح مهملة لاتزرع ، ولا تسقى من مياهها ، وسبب هذا التفسير ان النووى فسر (تعود) بمعنى ترجع والاحسن تفسيرها بمعنى « تصير » والادلة كثيرة متظاهرة على ان بلاد العرب ستصبح جنات فيحاء ، ورياضاً زاهرة ، وبقاعاً عامرة ، وقد بدت اعلام هذه النهضة في العهد السعودى السعيد الذى عم فيه الصلاح والاصلاح حقق الله الامال .

●●●●



قال تعالى : ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدرفاسكناه في الارض وانا على ذهاببه لقادرون فأنشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين ، وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونهاولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلونوعليها وعلى الفلك تحملون .

– عند لفظ الاية « وانا على ذهاب به لقادرون » قال صاحب الكشاف « فيه ايذان – اعلام – بكمال اقتدار المذهب – وهو الله . وانه لا يعسر عليه شيء . قال : « وهو ابلغ في الابعاد » من قوله « قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين » .

ومن هذا التعليق الذى يفاضل فيه « الزمخشري » بين آيتين من القران في مستوى البلاغة ويرى ان احداهما ابلغ من الاخرى ، تنشأ مسألة : هل يكون في نظم القران تفاوت في البلاغة ، وان بعضه يكون ابلغ من بعض ، وكيف مع ذلك يكونمعجزا ؟ »

والجواب اننا نرجح القول بتفاوت مقادير البلاغة في نظم القران ، وهو مـ يشهد به الحس والذوق فاننا نجد تأثير اية اروع في انفسنا من تأثير اية اخرى كما ندرك جمال العبارة في اية اكثر من اية اخرى – والامثلة على ذلك لاتتسع لذكرها هذه الفصول .

لكن البلاغة – كما قالوا ، مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، والاعجاز تمام هذه المطابقة بما لا يبلغ البشر شأوه ، فكيف يتصور التفاوت في مقادير بلاغة القران .

والجواب ان الاعجاز يتم عن درجة من مطابقة الكلام لمقتضى الحال هي التي تنقطع عندها قدرات البشر ، ويلتزمهم عند التحدي وهناك – بعد هذا المقدار – يقع في نظم القران منمكملات القول البليغ ومحسناته ، ما يجعل قولاقية ابلغ من قول – بعد تساوى القولين معا في الاصل من حد الاعجاز واقتاعلم



● توجه جلالة الملك الحسين القائد الأعلى للقوات المسلحة الاردنية فور ابلاغ جلالته بحادث وفاة الطيار طلال محمـــد الخطيب الى قاعدة الحسين الجوية مواسيا ومعزيا قائد القاعدة وزملاء الطيار ومبلغا اسرة الفقيد احر تعازي جلالته وأصدقها .

● نعت القيادة العامة الطيار طلال الخطيب اثر استشهاده عندما تحطمت طائرته خلال التدريب يـــوم الخميس ٥–١١–٩٧٢ .

● ولد الطيار في مدينة السلط عام ١٩٤٧ .

● انهى تعليمه الثانوي .

● التحق بالقوات المسلحة عام ٩٦٥ .

● اشترك في عدة دورات عسكرية واجتازها بنجاح .

اقـــــــوال

● قال أبو العتاهية في عزة النفس :

الموت أهـــون عندي	بين القنا والأسنه
والخيل تجري سراعاً	مقطرات الأعنـــه
من ان يكون لنذل	عـــلي فضل ومنه

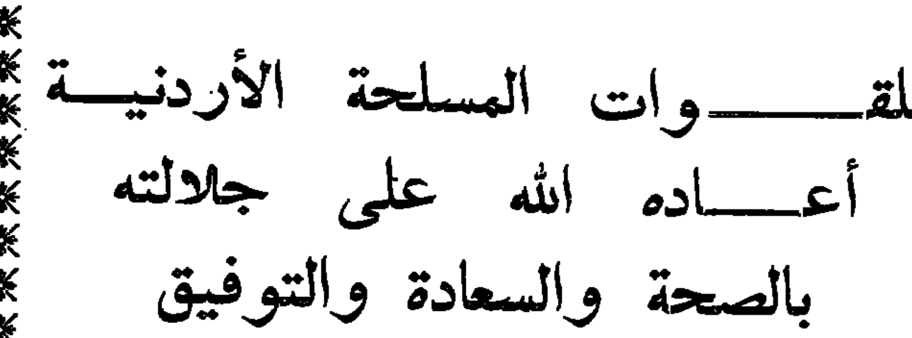
● قال بعض الحكماء : سرك من دمك فلا تجره في غير اوداجك فانك متى تكلمت به أرقته و[illegible] أنه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها فكذلك لا خير في انسان لا يملك سره .

● وقال بعض الحكماء : الوعد مرض المعروف والانجاز برؤه والمطل تلفه

● وقال أحد البلغاء : اذا حسنت القول فاحسن العمل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان ولكن فعلك اكثر من قولك فان زيادة القول على الفعل دناءة وشين وزيادة الفعل على القول مكرمة وزين .







يهنئون جلالة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية
بعيد ميلاد جلالته المديد
أعاده الله على جلالته بالصحة والسعادة والتوفيق

رياض المفلح
رئيس مجلس الادارة والمدير عام لشركة صناعة الحديد والصلب
وكافة اعضاء مجلس الادارة

المهندس احمد فوزي
أمين العاصمة
واعضاء مجلس الامانة
وموظفوها وعمالها

ابراهيم صايل
رئيس بلدية الزرقاء
واعضاء وموظفو وعمال البلدية

صادق الشرع
محافظ اربد
وكافة اهالي المدينة

اللواء المتقاعد
محمد احمد سلم
رئيس لجنة بلدية اربد
وكافة العاملين

عبد الوهاب المجالي
رئيس مجلس الادارة والمدير العام لشركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة

مدير عام
شركة مصانع الاسمنت الاردنية
المساهمة/عمان
وكافة العاملين في الشركة

شركة الدباغه
الاردنية المساهمة
عمان

رئيس مجلس ادارة
ومدير عام واعضاء مجلس ادارة
شركة مصفاة البترول الاردنية
المساهمة/عمان

بنك القاهرة
عمان

نقابة اصحاب السيارات
الشاحنة ـ عمان

شركة شاهين
للهندسة والمقاولات
جبل عمان / عمارة التأمين

البنك العربي
وكافة فروعه
عمان

بنك ناشونال اند كرندليز
ليمتد ـ عمان

شركة الكهرباء
الاردنية المساهمة ـ عمان

حتاحت وكيالي وصفدي
وكلاء توشيبا
عمان

النقابة العامة
لعمال الكهرباء
في الاردن

البنك الاهلي الاردني
عمان

شركة الانتاج
للشركة الصناعية التجارية
الزراعية ـ الانتاج

شركة ف. أ. كتانه
وشركاه ـ عمان

شركة الصناعات المتحدة
مصنع البطاريات السائلة
عمان

يوسف المعشر
رئيس مجلس ادارة/مدير عام
شركة مصانع الاجواخ الاردنية
وكافة العاملين

شركة الانماء الصناعي
المساهمة ـ عمان
ماركا

المؤسسة الوطنية للتجارة والانماء
عمان

شركة الفنادق الاردنية
المساهمة
فندق الاردن ـ جبل عمان

شركة الصاحب التجارية
عمان

شركة الدخان والسجاير
الوطنية المساهمة ـ المحطة

الصراف حليم السلفيتي
عمان ـ جوار البنك الاهلي

الشيخ محمود ابو جابر
شيخ عشيرة الجبارات
وعضو الاتحاد الوطني العربي

حسين الكردي
رئيس مجلس ادارة ومدير عام
بنك الاردن وكافة العاملين/عمان

نزيه العبد الحسين
وكيل عام
شركة الضبان السورية/عمان

الحاج عمر سليم المحيسين
سوق الخضار المركزي عمان

عبد الله عامر
ابو عامر واخوانه
واقرباءهم/عمان

شركة صويص
التجارية
عمان

شركة المواد
العمرانية
عمان

وكالة حر
التجارية
عمان

شركة النصر
للتصدير والاستيراد
عمان

فوز لبنـــان على نيجيريـــا في مباراة الغـــولــف



● اقيمت في ملاعب « نادي الغولف اللبناني » مباراة بين محترفين في لعبة الغولف من « نادي الغولف » في لاغوس بنيجيريا ومحترفين من « نادي الغولف » اللبناني هما السيدان سيد شريف وابراهيم يوسف .

وكان السيدان باتريك اوكيمو وبول اوزاناني قد مرا في بيروت في طريقهما الى ملبورن في استراليا لتمثيل نيجيريا في مباراة الكأس العالمية التي تقام هناك ، وقد تغلب الفريق اللبناني بفارق ثلاث نقاط خلال هذه المباراة .

وفي الصورة اعضاء الفريقين قبل المباراة .

« السوبرمـــان » غير العـــادي

● قد يكون « جانيس لوسيس » الرياضي الوحيد في العالم الذي يحمل لقب « السوبرمان غير العادي » .

و« جانيس » السوفياتي –٣٣ سنة سبق له ان فاز ببطولة اوروبا منذ عام ١٩٦٢ ، وهو الان واحد من خمسة رجال استطاعوا ان يرموا الرمح الى مسافة تزيد عن ٩١٫٤٤ مترا ، واحسن رقم سجله ، هو ٩٣٫٦٠ مترا .

والجدير بالذكر ان جانيس لوسيس هو صاحب رقم العالم في رمي الرمح وقدره ٩٣٫٦٠ مترا كذلك ما يزال لوسيس يحتفظ بالرقم الاولمبي الذي حققه في اولمبياد مكسيكو سنة ١٩٦٨ وقدره ٨٩٫٥٨ مترا .

مدربون سوفيات لتعزيز الرياضة في بولنـــدا

تتعاون المنظمات الرياضية في الاتحاد السوفياتي وبولندا بشكل وثيق منذ عدة سنوات . ويتصل ذلك بالتدريب والتدريب المتقدم للمدربين البولنديين في الاتحاد السوفياتي ، وبالتبادل المنتظم للوفود الرياضية بين البلدين ، وكذلك بدعم وتوجيه النشاطات الرياضيـــة البولندية من قبل مدربين سوفيات بارزين .

وقد لعبت هذه المساعدة دورا بارزا ايضاً في تحضير الرياضيـــين البولنديين للالعاب الاولمبية في سابورو وميونيخ ،

والجدير بالذكر ان ١٦ مدرباً سوفاتيا يعملون الان في بولندا ،وعلى سبيل المثال فان اناتولي يغوروف قد ساهم بصورة جوهرية في تطوير رياضة هوكي الجليد في بولنـــدا ، كمـــا ان فلاديمير يليزكوف يساعد لاعبي الجمباز وليف شيراخاكوف وميخايل زانوف يساهمان بنشاط في المصارعة ، ويقوم ستيفـــان اوستشيكوف بتدريب لاعبي الكانوى .

بطولة الاتحـــاد السوفياتي في كرة القـــدم

جرت في موسكو مباراتان في كرة القدم ضمن اطار بطولة البلاد .

وامتازت هاتان المباراتان بالتنافس الشديد لعب دينامو موسكو ضد فريق دينامو تلبسي ، انتهى الشوط الاول بدون اصابات ، ويعود الفضل في ذلك الى حارس مرمى الفريق والى لاعبي خط الدفاع . وفي الدقيقة ٦٨ من الشوط الثاني سجـــل كوزلوف الاصابة الاولى لفريق دينامو موسكو بيد ان الموسكويين لم يستطيعوا ان يحتفظوا بالنصر طويلا اذ سجل غيفي تودريا اصابة التعادل ، قبل انتهاء المباراة ببضع دقائق . النتيجة ١ – ١ .

وعلى ملعب لوكوموتيف لعب فريق توربيدو موسكو ضد خيرات الما – اتا كازاخستان . سجل الضيوف الاصابة الاولى في الدقيقة ٢٥ . بيد ان لاعب توربيدو ديكفياريف استطاع بعد مرور عشر دقائق فقط تسجيل هدف التعادل . وقبيل انتهاء الشوط الاول بلحظات سجل شاليموف اصابة توربيدو الثانية وانتهت المباراة بـ ٢ – ١ لصالح توربيدو .

اقذف الكـــرة ورأسك مرفوع

● يقول خبراء الرياضة ان موقع رأس لاعب كرة القدم الانكليزي الشهير جوني جيلز هو اهم الاسباب التي تجعله لاعباً خلاقاً .

فبالنظر الى ان التوازن عامل اساسي في اللعبة فان جيلز يسيطر على الكرة بسرعة ، بحيث يستطيع التركيز على المهمة الرئيسية وهي تمرير الكرة الى زملائه بمهارة مدهشة .

ويلاحظ ان رأسه دائماً مرتفع اما عيناه فانهما دائماً تطلان على الملعب بنسره ، كما لو كان قائدا عسكريا يدير المعركة .

ويقول جيلز انه ينبغي على اللاعب باستمرار ان يبقى رأسه مرفوعاً الى الأعلى ويطلع حوله .

وفضلا عن ذلك فان المقدرة على الاستداره مع الكرة هي احدى مزايا جيلز الخاصة ، وعندما تصل الكرة اليه يتلاعب بها في احد الاتجاهات ، ولايلبث ان يعود بهـــا الى الوراء ثم ينطلق في اتجاه اخر فجأة . متحررا بذلك من هجمات منافسيه . . وهو يقول انه ينبغي على اللاعب ان لايجعل الامور سهلـــة لخصومه قط .

دورة كأس الاتحاد السوفياتي للدراجات

في المباريات الأولى من دورة كأس الاتحاد السوفياتي في سباق الدراجات اشترك زهاء ٢٠٠ رياضي من كافة الجمهوريات المتحدة وموسكو ولينينغراد في سباق الـ ٢٥ كلم الفردي (السيدات) فازت لينا يوجاكوفا من كراسنودار (٣٩ دقيقة و٤٧٫٨ ثانية) وفي السباق الفردي للرجال لمسافة ٥٠ كلم فـــاز فلاديمير غراجد انكين (ساعة و٧ و٥٣ث) .

فاز فريق ارمينيا على الانترانيك والهومنتمان

لعب منتخب ارمينيا السوفياتية مباراته الثانية ضد فريق هومنتمان بيروت مساء الاحد في ٧٢/١٠/٢٩ ، على ملعب النادي البيروتي في زقـــاق البلاط ، امام جمهور تجاوز الالف متفرج .

قاد هذه المباراة الحكمان الدوليان خشدورخشادوريان (الاتحاد السوفياتي) وسامي منصور (لبنان) ، واسفرت عن خسارة فادحة للهومنتمان ، اذ فاز الضيوف بفارق ٤٠ نقطة ١٠٦–٦٦ . وكانت نتيجة الشوط الاول ٥٥–٣٠ .

سبق هذه المباراة لقاءان اسفر اولهما عن فوز فريق هومنتمان بيروت الثاني (الجامك) على فريق الجامعة زحلة بـ ٣٢ نقطة مقابل ١٦ ، واسفر الثاني عن فوز انسات هومنتمان بيروت على انسات هومنتمان برج حمود بـ ٢٧ نقطة مقابل ١١ وكانت نتيجة الشوط الاول ١٣–١ .

منتخب ارمينيـــا السوفيـــاتيـــة ومبارياته في لبنان ١٩٦٥ و١٩٦٧

هذه هي المرة الثالثة التي يزور فيها منتخب ارمينيا السوفياتية لكرة السلة ، زارنا اول مرة ، سنة ١٩٦٥ ، ولعب من ١٥ الى ٢٠ تشرين الاول اربع مباريات فاز فيها على الانترانيك ٦٥–٦٠ ، وعلى الهومنتمان ٩٧–٤٥ ، وعلى الرياضي بفارق ٦٨–٥٤ ، وعلى منتخب الانترانيك والهومنتمان ١٧–٥٥ .

سانتوس اشترى جايير

نادي سانتوس البرازيلي الـــذي يلعب له بيليه . . اشترى هذا الاسبوع اللاعب البرازيلي جايير داكوستا جناح ايمن انترناشونال بمبلغ سبعين الف دولار . . وكان جايير قد انضم للانتر عام ٦٤–١٩٦٥ .

الاسلام عقيدة خلقية _ تتمة

وجوارحه ، والعقيدة هي التي تحرر الانسان من عبودية الشهوة وتحد من سلطان الغرائز ، وتضع لها الحدود المناسبة وتستجيب لدواعيها بالصورة المشروعة ، وتقضي على الصراع النفسي بالايمان وتحقيق التوازن بين العقـــل بعبادته ، والقلب باهوائه وغرائزه ، وتصلح الباطن والظاهر معا عن طريق تربية الضمير بوسائل الترغيب والترهيب وتهذيب النفس وتبيان ان نعيمها او شقاءها رهن باعمالها ، ومخاطبة العقل وتبصيره بالعاقبة أن خيرا فخير وأن شرا فشر قال تعالى « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» وقال « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » وقال في التوفيق بين العقل والقلب والروح والمادة « وأبتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله اليك » . وقال سبحانه في شأن المؤمنين وأن مجرد تذكرهم للواجب عليهـــ يؤدي الى ردع النفوس عن غيها وهواها (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) وقال مبينا اثر القرآن في تقوى المؤمنين واستجابتهم لله والرسول وتركهـــم النزعات الفاسدة(الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني ، تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله) .

ونلتمس اثر العقيدة ، والايمان الصحيح في تقويم الاخلاق فيما حدث من المسلمين عندما نزل الامر بتحريم الخمر ، فذلك انس بن مالك رضي الله عنه يقول : « كنت اسقي ابا عبيدة ، وابا طلحة ، وابي بن كعب من فضيخ زهر وتمر ، فجاءهم ات فقال : ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس ، فهرقها ، فأهرقتها وذلك ابو بريدة يصف مجلس شراب بلغ اصحابه النهي عن شرب الخمر قال : كان بعض القوم بيده شربة قد شرب بعضها ، وبقي بعض في الاناء ، فوضع كل منهم الاناء تحت شفته ، ثم صبوا ما في باطنهم ،وقالوا انتهينا ربنا انتهينا ربنا » .

والاسلام يدعو المسلم الى ان يراقب ربه في كل قول وعمل وسلوك ويجعل الانسان مع الله في كل وقت وكل مكان ، وكل تصرف ، ويقرن العبادة بالتمسك بالاخلاق الحميدة من بر واحسان وصدق ، ويجعل الدين معاملة وسلوكاً ، ويبين ان فرائض الاسلام لاتفيد الا اذا اتسمت بالخلق الطاهر ، والرضا النفسي وسماحة القلب ، وادت الى المحبة والسلام ، فلا خير في صوم بغير ايمان ، ولا خير في صلاة بغير احسان ، ولا خير في احسان بغير معروف ، ولا خير في صلاح بغير دين ولا خير في سلام بغير اسلام قال تعالى (لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف أو اصلاح بين الناس) وقال « قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى) وقال (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً وقال « اليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه) وقال (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه) وقال النبي « لايستقيم ايمان عبد حتى تستقيم قلبه ، ولايستقيم قلبه حتى تستقيم لسانه » وقيل للنبي عليه السلام ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل ولكن تؤذي جيرانها بلسانها فقال (لاخير فيها هي من اهل النار)وقال (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش) وقال والله لايؤمن (ثلاثا) قيل من يارسول الله ؟ قال : (الذي لايؤمن جاره بوائقه) وقال (المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ،ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا – فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار) .

الاسلام ايمان بقضاء الله وقدره يجعل المرء يفضل الاخرة على الدنيا ، فيجاهد في سبيل الله لنيل احدى الحسنيين وينأى عن الظلم لانه ظلمات يوم القيامة ويحنو على اخيه الانسان لانه تعاون وبر وتقوى ، ويبتعد عن الظن السيء والغبن والنميمة ،والحسد ، لانها وسائل افساد تتنافى مع الحب في الله والاخاء ، ويعمل عملا صالحاً لوجه الله ، لان بالعمل الخالص تتحقق كرامة النفس والاهل ، ويصدق لان الصدق سمة ويقف في وجه الظلم ويأباه لانه شجاع لايخشى الا الله . ويصبر على الشدائد والازمات وفعل الخيرات ، لان الصبر من الايمان بمنزلة الروح من الجسد ، ومن لاصبر له فلا (ايمان له ويقنع بما قسم الله له لان القناعة غنى وعزة وكنز لايفنى ، قال تعالى : حاثا على الجهاد بدون اعتداء « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا » وقال مبينا جزاء الظالمين « ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين » وقال (حاثا على التمسك بالحق) ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون) وقال حاثاً على التعاون الخير) وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان) وقال مبينا نتيجة الصبر (وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بأياتنا يوقنون) ، وقال النبي عليه السلام (عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير – وليس ذاك لاحد من الا للمؤمن ، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له » .

ومن اعظم الامثلة على العزة والقناعة ماذكر من ان سيدنا عمر بن الخطاب ارسل بصرة فيها نفقة الى الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري . وقال للعبدان قبلها فانت حر فلم يقبلها – فقال له العبد : اقبلها يرحمك الله فان فيها عتقي فقال ابو ذر : ان كان فيها عتقك ففيها رقي ، وابى ان يقبلها »

حول العالم ... أخبار ومنوعات

مركز لزراعة الكلية وتصنيف الانسجة البشرية

المعروف ان عمليات نقل الكلية وزراعة كلية غيار بدلا من الكليتين التالفتين اصبحت مسألة شبه عادية في العالم المتقدم ولكن مثل هذه العمليات ما زالت متعثرة في العالم العربي ، والسبب كما حدثني الاستاذ الدكتور جمال بحيرى امين عام اتحاد الاطباء العرب بالنيابة ليس لنقص في مهارة الاطباء والجراحين العرب وكفاءتهم ولكن السبب ، هوعدم توفر الامكانيات الخاصة باجراء مثل هذه العمليات .

وقد علمت من الدكتور بحيرى الذي يرأس مؤتمر الاطباء العرب المنعقد الان بالقاهرة ، ان في مقدمة الاعمال الهامة التي سوف يناقشها اطباء المؤتمر اقامة مركز خاص لبحوث وجراحة نقل الكليـة وزراعتها ، ويضم هذا المركز قسمين اساسيين الاول لترشيح الدم والثاني لتصنيف وتحديد فصائل الانسجة .

● مزيد من الايضاح ..

كل جسم حي ، يتكون من انسجة حية ذات مواصفات اساسية يشترك فيها النوع كله ، الا ان هذه الانسجة قد تختلف في بعض الدقائق او في السلوك الحيوي مما يجعلها شخصية متفردة عن غيرها .. مثال ذلك النسيج السائل الذي تعرفه باسم الدم والذي يجري في عروق الناس جميعا .. هذا الدم يختلف من انسان الى انسان . . ولهذا فكل منا فصيلـة دموية ينتمي اليها نفس الشيء بالنسبة لانسجة الجسم ولكن على نطاق اوسع وعند نقل الكلية ، يحدث ما يشابه الوضع بالنسبة لنقل الدم .. اذا لم تكن الكلية من نفس فصيلة الجسم الذي تزرع فيه ، فان الجسم يطردها بشراسة وضراوة ، ولهذا لا بد من تحديد فصيلة الكليـة المحفوظة استعدادا لزراعتها ، وتحديد فصيلة جسم المريض الذي ينتظر ويترقب زراعة كلية .

المركز الذي حدثنا عنه الدكتور بحيرى ، سوف يقام في بغداد وتساهم الدول العربية في أقامته وكذلك هيئـة الصحة العالمية ، وما يستجد من هيئات علمية وطبية ، تهمها البحوث الخاصة في هذا المجال .

أما عن البحث الخاص لجمال بحيري في المؤتمر ، فهو كيف يمكن تحديد الاولوية في العمليات الجراحية بالنسبة لجرحى الحرب ، عندما يواجه مستشفى الميدان بعدد ضخم من الجرحى أمام امكانيات محدودة . (جريدة الجمهورية القاهرية)

بطولة الاتحاد السوفياتي للفتيان في رفع الاثقال

جرت في نادى عمال سكة الحديد في مدينة كيروفاباد السوفياتية بطولة الاتحاد السوفياتي في رفع الاثقال للفتيان استمرت اربعة ايام ، وقد تنافس الرباعون في كل الاوزان وعددها ثمانية قبل الاشتراك في البطولة اجتـاز الرباعون امتحاناً في اللياقة البدنية في الركض لمسافتي ٦٠ م و٤٠٠ م والقفز العالي وقوفاً .

وفي مجرى البطولة سجل الموسكوبي سرغيي تروستينسكي (الوزن الخفيف) وهو طالب في السنة الاولى في معهد التربية البدنية المركزى في موسكو رقماً جديدا للاتحاد السوفياتي (للفتيان) في التراذ رفع ١٤٥ كلغ اى بزيادة ٥ كلغم عن الرقم السابق .

عيد ميلاد الحسين _ تتمـة

ويبرز الرئيس الاعلى للاتحاد متاعلى ذروة النسق المدني الواعي ، كاهو رأس النسق العسكرى الواعي القادر على حمل مسؤولياته ، وحتّى يتسق النسقان فان جلالة الرئيس الاعلى القائد الاعلى هو الضمانة الوحيدة لذلك ، فكما هو القائد الاعلى للجيش فهو الرئيس الاعلى للاتحاد .

ان هدير النسق الاول العسكرى وهديل النسق الثاني المدني بقيادة الحسين الواحدة سيجدان الحياة النبيلة الفذة لهذه الامة ، وسيلتحمان معا في مسيرة الصمود الحقيقي ليؤلفا ملحمة تاريخية عظمى من ملاحم الواجب .

وهكذا تتفتق صخرة الحياة القاسية عن ينابيع حيه دفاقة ، وترسم جداول الاساليب الراقية المتقدمة والطرائق السديـــدة في مختلف ميادين الحياة ونشاطاتها .

ان صورة الخصب التي يتمناها المواطن في كل يوم من ايامه لحياة امته ولحياته هو بشكل خاص ، لن تتحقق وتكون ملموسة في عالم الوجود الا اذا تم تحريك الطاقات تحريكاً اساسياً جوهرياً لاتنمية قشرية تزويرية ولن تتحرك هذه الطاقات الا اذا عرف جميع المواطنين بواسطة طلائعيهم عظمة العمل التجريبي ، اختبارا للقدرة ومحكاً حقيقياً للذات .

وان هذا الاتحاد الذى عزفت له قلوب الجماهير الغفيرة من ابناء هذا الشعب سيطرح على مائدة الدرس والبحث كل تفاصيل الحياة الاردنية لا التفاصيل الخاصة ببعض المواقف الهامة فقط . وسيجعل حلبة العمل البناء متاحة لكل مواطن يستشعر اقل درجة من درجات الحس الطليعي .

ان كافة التهديدات التي يلوح بها التحدى ستلقى الردع الحقيقي العميق العريض بجبهة عريضة كثة من رواد العمل البناء في حياتنا الاردنية وان الاتحاد الوطني سيكون كما عرفتم من ميثاقه التاريخي ومن عزم جلالة رئيسه الاعلى وابنائه مؤسســة كبرى من مؤسسات الثقافة الفاعلة في حياة الوجود الاردنـي ، تستقطب كـل القوى الارادات الرائدة لاختبار نفسها على محك العمل .

واني ادعو كل من يشعر بروعة الواجب قبل بريق الحق ، وبكفاءة الثقافة التي تعلم الانسـان ان يبني قبل ان يطالب بالمكافأة ، وأدعو جميع الذين يحبون العمل بصمت وهدوء دون اثارة اللغط حول منجزاتهم ، وادعو كل من يتبصر الواقع ويتحدى المستقبل ، ان يشارك الاتحاد الوطني في عملية بناء الثقافة الحضارية القادرة على تكوين التحدى ، وانها لمسيرة التحدى الكبيرة التي قادها ويقودها جلالة الرئيس الاعلى للاتحاد الملك الحسين المعظم .

الحسين واحد من العظماء _ تتمـة

« أين هي تلك الازمة السياسية ... التي جئنا من أجل حسم خلافاتنا ..فيها ؟»

وأنا لا أزال اذكر العبارة التي أصطنعها سعيد باللغة الانكليزية :—

His Majesty was Captiuating

ولم يفت « بيتر سنو » ان يذكر في كتابه عن الحسين ، أثر جلالـة الملكة الوالدة في نشأة جلالته . وتعود بي الذاكرة الى عام ١٩٥٢ــ وكان جلالته لا يزال طالباً . كنت ، كلما اجتمعت بصديقي واخي ، سعيد المفتي أندفع يتحدث عن جلالة الملكة الوالدة . وعن حنان تلك الأم الرؤوم . وبرها ، وعن عزيمتها التي لا تقهر . وتصادف ان زارت عمان في ذلك العهد ، الكاتبة ، الاديبة ، بنت الشاطيء ، صاحبـة « الاعجاز البياني في القرآن » وسمعت ما تتحدث به عمان ، عن جلالة الملكة الوالدة ، وتشرفت بمقابلتها ، فلمـا عادت أديبتنا الكبيرة الى مصر ، كتبت عن جلالة الأم الرؤوم ما كان صدى للمشاعر التي كانت تختلج بها قلوب العارفين ، في عمان .

وجلالة الحسين تحدث في كتابه :—

Uneasylies The Head

أجمل الحديث ، وأبره بوالده ، ووالدته ، وجده ، ولكن من الأنصاف ان نذكر هنا :— أن الشدائد والمشقات ، والاخطار والاهوال ، والمحذورات ، والمحرجات التي واجهها الحسين ، كانت هي لا سواها التي صنعت من الحسين ـــ حسيننا الذي نعرفه ، ويعرفه معنا العالم كله .

ولسنا ننكر ، ولا ينكر الحسين ما تركه جده ، وابوه وأمه من طابع فيه ، وقد يكون هذا الطابع قد أعانه على مواجهة الشدائد بالرجولة المبكرة ، ولكن الحسين ـ حسيننا ـ انما هو مـن صنع نفسه العالية ، وارادته التي لاتقهر وشخصيته التي يتفرد بها : فلا تجد فيها الا طابعاً واحداً هو طابع الحسين .

حكايات

● « اسمي ثقيل على السمع ومن الصعب لفظه » هذا ما قاله اديتا بورام كريشنان فيجا ياراغافان للقاضي في نيويورك .

وقد وافق القاضي ادوارد ب على هذا الالتماس ، وقرر السماح للمذكور بتغيير اسمه ليصبح فيجاى .ك. راغافن .

● ادوات من البطاطا

بعث مراقب في مصنع سوفياتي هدية من البطاطا الى زميل له على بعد حوالي ٤,٨٠٠ كيلو متر وضعها في صناديق كتب عليها كلمة « ادوات » وسجل نفقات النقل في حساب مصنعه .

وقالت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي ان تحقيقا يجري في الحادث .

● تزوج من اثنتين في عرس واحد

تزوج دي بن أدوس وهو صاحب مزرعة للفلفل يبلغ الخامسة والعشرين من فتاتين في حفلة عرس واحدة حمـا مسلمة التي تبلغ التاسعة عشرة : وسوتيدا التي تبلغ الثامنة عشرة .

وقالت صحيفة «رايا» أن ادوس اقام حفلة كبيرة بمناسبة زواجه ثم انتقل بزوجتيه الى مزرعته في جزيرة بانغا الى الشرق من سومطرة لتمضية شهر العسل .

● دخلها الوحيد من التسول والبغاء

قالت امرأة تطالب مساعدة مالية حكومية في فكتوريا بكولومبيا البريطانية أن دخلها الشهري الوحيد هو عشرة دولارات من التسول ، و ٥٠ دولارا من ممارسة البغاء . وامتنع المسؤولون عن القول اذا كانت المرأة ستمنـح مساعدة حكومية .

علماء الاحياء يساعدون مزارع الماشية

● تمت بنجاح في مزارع اوكرانيا تجربة مركز يحتوي ٦٥٪ من الزلال وكميات كبيرة من الفيتامينات . وكان علماء الاحياء المجهرية في كييف قد استنبتوا ١٤٩ نوعا من البكتريا النافعة التي تحول الكربونات الطبيعية الغازية وتحيلها الى « مجموعات» حية تولـد سعرات حرارية عالية لعلف الماشية .

وبهذا المركب الجديد أصبحت عملية تسمين الماشية وتغذيتها تغذية فعالة سهلة يسيرة وقليلة التكاليف .

جهاز يخدم مختلف الغايات

● استطاع علماء معهد البوليتكنيك في كيشنيف عاصمة مولدافيا أن يصمموا جهاز « بلازماترون » جديد متعـدد الغايات . وهذا الجهاز يختلف عن الانواع السابقة فهو يعمل بدون غازات جامدة . والهواء العادي هو الذي يستخدم كوسيط لتكوين البلازما .

ولم تكن صدفة تسمية هذا الجهاز بمتعدد الغايات فهو يستخدم لقص رقائق الفولاذ بدقة وسرعة فائقتين ويعمل أي شكل مطلوب في الرقائق المعدنية ذات الصلابة الشديدة . ويستطيع هذا الجهاز قطع الرخام والغرانيت وغيرها من المواد الصلبة بسهولة تامة . وبالامكان احلاله محل عدة آلات من آلات تفريز المعادن وخرطها وتسويتها .

التنبؤ الجوي في عشر ثـوان

● نجحت التجارب التي أجريت على نظام اوتوماتيكي شامل للرصد الجوي ومعرفة حالة الطقس أعده مركز الابحاث المائية في بيلوروسيا .

وصمم هذا النظام العلماء المحليون على أساس الحاسبة الالكترونية . وهذه الطريقة تحل محل العمل الاوتوماتيكي الذي يؤديه العامل لجمع المعلومات العديدة واختيارها وتوزيعها .

هـل تعمر الاضراس عمر صاحبها ؟

اعتقد اطباء الاسنان في العصور الوسطى ان السوس ينخر الاسنان ، واصلح السبل وانجعها للتخلص من الم الضرس هو خلعه . ثم اخترعوا آلـة لحفر الاضراس المسوسة وحشوها . اما الان فان استخدام اشعة لايزر وطلاء الاسنان الخاص سيجعل الحفر شيئا من الماضي كما كان الحال مع التسويس قبل ذلك .

واصبح اطباء الاسنان معتنين اكثر فأكثر بوجوب بقاء الاضراس سليمة مدى الحياة . واسباب عدم بقائها سليمة طول حياة صاحبها هو عدم المعالجـة الصحيحة خصوصا الصيانة والمعالجة الوقائية .

وفي مركز ايستمان لطب الاسنان بروشستر بنيويورك يضعوا طلاء من البلاستيك على الاسنان بعد تنظيفهـا مع اهتمام خاص بالفجوات والشقوق لمنع تآكلها ، ومن ثم يصوبون نحو الطلاء اشعة فوق البنفسجية لتكسبه صلابة.

يدوم هذا الطلاء الوقائي نحو العامين ويكسب الاضراس المطلية وقاية تامة من فضلات الطعام والبكتيريا التي تسبب النخر في الاسنان .

وقد دلت الابحاث على ان اشعة ليزر تضمن المحافظة على الطلاء الذي يحيط بمادة الضرس العاجية بمجرد توجيه ضوء ليزر على السن لجزء من الثانية .

ومن الوسائل الاخرى التي يلجأون لها في طب الاسنان الوقائي وضع مادة الفلورايد في ماء الشرب واستعمـال حبوب المضادات ، وقد اضيفت مادة الفلورايد بنجاح الى معجون الاسنان والى الحليب والى الخبز واضيف الفوسفات الى محلول الفلورايد ليساعد الى الحد من نخر الاسنان .

وهذا هو اول برنامج يفيد منه طب الاسنان واصحاب هذه المهنة الذين يبلغ عددهم ١١٠,٠٠٠ طبيب بنسبة طبيب واحد لكل ٢,٠٠٠ شخص في الولايات المتحدة .

والبرنامج يغطي مختلف الفروع في طب الاسنان بما فيه الوقاية من الامراض والتشخيص والمعالجة والمسؤوليـة المهنية ، ويقتضي اجراء امتحان للاطباء ٤ مرات سنويا ، او مرة كل ٣ اشهر . وتعطى العلامات مصلحة الامتحانات التربيوية لولاية نيوجرسي ، وتبقى النتائج سرية ، لان الغاية منها هو مساعدة اطباء الاسنان على تحسين معلوماتهم وخبرتهم فقط .

اهم قواعد حـلف شمال الاطلسي

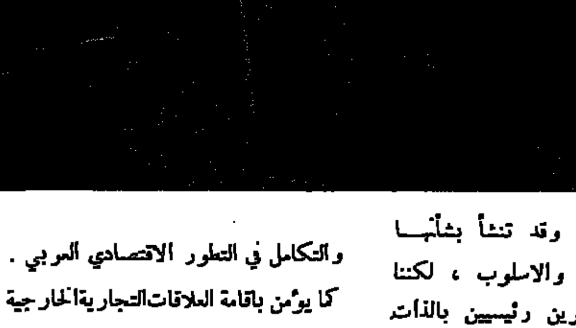
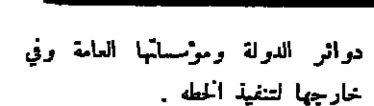
بعيد عام ١٩٦٥ ، ١٩٦٩ أغلقت الولايات المتحدة اكثر من اربعمائة قاعدة عسكرية لها ففي زمن الصواريخ الذرية والصواريخ العابرة للقارات ، لم تعد للقواعد العسكرية تلك الاهمية التي كانت لها ايام الحرب ، الباردة اما الانفالاهمية القصوى هي للطيران والبحرية .

ومع ذلك مازالت حتّى الان قواعد حلف شمال الاطلسي تلتف كالحلقة المحكمة حول اوروبا الوسطى والشرقية والكتلة الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفياتي وحلف شمال الاطلسي هو مجموعة الدول الغربية التي تتزعمها الولايات المتحدة وغايته المعلنة هي « الدفاع عن الغرب ضد المجمعـات الشيوعية » اما هدفه غير المعلن فهو ابقاء المنطقة كلها تحت هيمنة القوى الاستعمارية تماماً مثلما هو هدف القوات الامريكية في جنوب شرقي أسيا ، وهو الحفاظ والسيطرة على مناطق البتـــرول في اندونسيا وفيتنام بالاضافة الى احكام حلقة الحصار على العالم الشرقي في الجبهة الجنوبية وبمساعدة اليابان في الجهة الشرقية .

اما القواعد والمراكز التابعة للحلف فهي اربعةاقسام : القيادة العامة الاسطول السادس الاميركي — القواعد العسكرية في الدول الاعضاء — وقواعد الدول الاعضاء في دول غير اعضاء في الحلف .

لاتتكلم اسراراً في الهـاتف

ولي العهد: الخطة الثلاثية تهدف الى اعادة تحريك الاقتصاد واستعادة الزخم الانمائي

وبعد استراحة قصيرة عقد مؤتمر التنمية الأزدني جلسة برئاسة سمو الأمير حسن ولي العهد رئيس المؤتمر .

● وقد القى سموه كلمة تحت عنوان (شركاء في التنمية) تحدث فيها عن الهدف من اقامة هذا المؤتمر .

وقال ان الهدف من هذا المؤتمر هو اقامة حوار بناء مع الاسرة الدولية . وفيما يلي نص كلمة سمو الامير حسن ولي العهد :

ايها الضيوف الكرام ،

سيداتي وسادتي ،

اسمحوا لي ان اكرر الترحيب الحار الذي وجهه اليكم جلالة الملك في خطبة الافتتاح وشكرنا العميق لمشاركتكم في هذا المؤتمر . ان قرارنا بعقد هذا المؤتمر نجم في الاساس عن انفتاحنا على العالم ورغبتنا في أن نعرف المشتركين بشؤون بلادنا وما تمثله وما تتطلع اليه. كذلك فانه سيؤدي الى اسداء مشورتكم الجماعية لنا .

وكما قال جلالته ان الخطه الثلاثية تمثل ، في رأينا ، نقطة تحول على طريق التنمية والتقدم ، انها تهدف الى اعادة تحريك الاقتصاد واستعادة الزخم الإنمائي الذى خبره الاردن قبل احداث حزيران ١٩٦٧ . لقد صممت لتكريس مكاسبنا من الاستثمارات والافادة من التجارب السابقة وبناء قاعدة ملائمة لمشاريع تنمية طموحه متسارعة في المستقبل . وكل ذلك يجب ان يتم ضمن نطـاق استراتيجية تشدد على تأمين حاجات المواطنين وتحقيق امالهم بحياة افضل ومستقبل كريم عزيز .

ان دور الاردن والثقة التي يتمتع بها اساسيان للتنمية والاستقرار في منطقتنا ونجاحنا في تنفيذ الخطة الثلاثية وتأمين حاجات مواطنينا سيسهم بشكل واسع في تأمين الاستقرار في المنطقة ، واننا نثق بأننا نستطيع ان نحقق اهدافنا ويجب ان نحققها .

وقد تأكدت من الاتصالات التي قمت بها في العامين الماضيين مع معظم الموجودين هنا من استعداد البلدان الصديقة لدعم محاولة الاردن تحقيق النمو الذاتي المستمر ، ان هذا المؤتمر ليس نهاية بحد ذاته وانما هو جزء من عملية مستمرة لاقامة حوار مثمر مع الاسرة الدولية ، وانني على يقين انه لايوجد اى حد لمدى التعاون الثنائي والجماعي على المستويين الخاص والعام ، التي يمكن لبلد مستقر يملك اهدافاواضحة ان يحققه ، ومع اننانقدر عنصر طبيعة التكامل بين العناصر الاقتصاديـــة والاجتماعية في اقتصادنا فانني اشعر بالحاجة الى الوصول بمحادثاتنا الىاقصى الحدود في الايام المقبلة وان نعيرانتباها خاصاً للبلدان والهيئات الدولية التي قام بيننا وبينها في الماضي تعاون ناجح . كذلك ان نعير انتباها لتلك الهيئات الفنية والتطوعية التي لم تثر اهتمامها في الماضي بمنطقتنا بصورة كافية ، واننا نريد ان نفتح الان صفحة جديدة بشأن ابعاد واطارات ما نقترحه هنا . وان لانهتم بالقضايا الفرعية الناتجة عن الاعتمادات المالية التي ترصد الى الاردنبطرقبيروقراطية كدولة تتلقى العون والدعم في الاسرة الدولية وانما يجب ان نوجه جهودنا لخلق مشاركة مبنية على الانجازاتعن طريق تحديد ما يمثله الاردن في هذه المنطقة والتعريف بهذا الوقت .

● ايها الضيوف الكرام ،

انه ليس من السهل ان يقال لنا اننا لسنا اهل ثقة او ان يكون عليناان نطلب العون من الهيئات الاجنبية انهذا المفهوم الخاطئ هو الذى نريد ان نصححه ، وان القنـاعـة التي ستخرجون بها والخاصة بسلامة قدرتنا الفنية في التخطيط ستكون جزءا لايتجزء مما نأمل ان نصل اليه في وضع الاردن على الخريطة كعضو فعال ومشارك من شأنه ان يقدم شيئاً الى الاسرة الدولية . لقد وجدنا في الاردن ان عزمنا على النمو والتطور يتعثر بسبب مشكلات الماضي . ومن ناحية اخرى فاننـا لانتوقع من العالم ان يؤاخدنا اذا ما قصرنا في عرض قضيتنا ولهذا السبب وضعنا الخطة منذ البداية بشكل شامل وقد شارك كل واحد في الشعور بأن الادارة لاتستطيع ان تستمر في التصرف وكأنها وكالة توظيف او ان تقف موقفاً سلبياً من حاجة الناس الى مزيد من الخدمات ، ان تقدنا الذاتي كان وسيظل شاملا وقد اقمنا القواعد التي تستطيعون منها المساهمة في هذا النقد البناء .

ان هدفنا في الحياة ليس انانياً ، انه ينبع من الحاجة الحقيقية الملحة للقيام بكل ما هو ممكن وواجب لحـــل المشكلات التي يجابه امتنا ، ان الحاجات الحيوية ومساهمة كل مواطن اردني في جميع انحاء المملكة في المستقبل لدعم اهدافنا المشتركة في الانمــاء ستبقى مسؤوليتنا الكبرى وموضوع اهتمامنا الاساسي .

بالنسبة الى رجل عادى ، تعني الخطة اكثر من مجرد الثقة الاقتصادية والارقام الواضحة ، اننا لانحاول ان نثبت لكم مدى حذقنا وانما نحاول ان نؤكدلكم بأن هدفنا الوحيد هو ان نكرس جهودنا لمستقبل الاستقرار والتقدم في منطقتنا ، وهي منطقة حيوية للعالم كله ، انني اشعر بأن الموضوع الاساسي فيما قلته يرتكز على الواقعية واننا نــود ان تشاركونا وان يشاركنا العالم كلهفيهذه الواقعية وشكراً .

● وقد رد الدكتور ادوارد ميسن الاستاذ في جامعة هارفارد بكلمة على جلالة الملك بأسم اعضاء المؤتمر قالفيها :

انني اشكر جلالتكم وسمو الامير حسن ولي العهد على اتاحة الفرصة لنا للاشتراك في المؤتمر وقال : لقد اخذنا انطباعاً ممتازا عن اهتمام وعناية الحكومة الاردنية في سبيل تنفيذ خطة التنمية الثلاثية .

واضاف يقول : ان هذه الخطة هى اردنية مائة بالمائة وهي بدون مساعدة من الخبراء الاجانب وتعتبر الخطةقفزة كبيرة للامام لتنفيذ برنامج الانماء والتعمير ، وقـد يفسر البعض ان الاهداف التي وضعت هي مجرد تفاؤل

واشار الدكتور ميسن الى التقدم الاقتصادى قبل عام ١٩٦٧ فقال : لقد كان النمو قبل عام ١٩٦٧ اعلى من نسبة النمو ضمن الخطة الثلاثية فقد وصل التقدم انذاك بزيادة قدرها ٩٪ سنوياً وهذه الزيادة تعتبر من اعلى نسب النمو في العالم .

وقال : ان خطة التنمية الثلاثية تشمل اكثر من النمو الاقتصادى ، فهى تشمل مشاريع اجتماعيـــة ومشاريع التشغيل .

واعرب في كلمته عن امله في ان يتمكن المشتركون في المؤتمر من بحث اولويات الخطة وكيفيـــة تركيب قطاعاتها .

● وبعد ذلك القى دولة السيد احمد اللوزى رئيس الوزراء الكلمة التالية :

مولاى صاحب الجلالة

ايها الضيوف الاكارم

ايها السيدات والسادة

يشرفني ان اقدم لجلالتكم بأســـم حكومتكم الوفيه اعمق ايات الشكر والعرفان ، لتفضلكم بافتتاح هذا المؤتمر العتيد ، الذى يجيء علامة مميزة على درب المسيرة الاردنية الطويل ،

ويسعدني ان اتقدم من ضيوفنا الكرام ، رؤساء الوفود واعضائها الى هذا المؤتمر بتحية الاخوة والمحبـة والتقدير وان اشكر بأسم الحكومة كذلك لهم وللحكومات الشقيقة والصديقة والمنظمات والمؤسسات التي يمثلونها ما بذلوا وسيبذلون من سعي وجهود وان اتمنى لهم في الاردن اقامـــة مثمرة وهانئة وسعيدة .

وإنكم تجيئون أيها الاخــوة والاصدقاء الى واحد من اصغر بلدان العالم ، ولكن من اجملها ومن اقلها عدد سكان ولكن من اكثرها ايماناً بالمجتمع الدولى ، والاسرة البشريةبما ينبغي ان يحكمها من قيم ومبادئ ، ويمثل ما قامت في هذه الربوع فيما مضى سلسلة من اقدم ما عرفه الانســان من حضارات ويمثل ما ولد وازدهر في ارضه وبجواره وما انزلته السماء على البشر من رسالات وديانات ، فلقد شهدت ربوعه في العصر الحديث سلسلة من اعتى ما عرفه الانسان من تحديات كماشهدتتجربة ومسيرة كانتا من اغنى ماعرفتهالشعوب من تجارب ومسيرات .

منذ البداية ، منذ ان أنشأ المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين الدولة الاردنية وقف الاردن بمواجهة مشكلة من اخطر ما واجهته الدول من مشكلات وحين انفجرت المشكلة ، مأساةانسانية قبل ربع قرن من الزمان كان قدر الاردن ان يحمل تلك المأساة على كتفيه ويجابه كل من انطوت عليه من هموم وتبعات .

ومنذ ان من الله على هذا البلد بقيادة الحسين الشابة الشجاعة ، استطاع الاردن رغم المأساة ان يصنع مسيرته الحديثة وتجربته الرائدة بعزم وايمان وقد استطيع ان الخص لكم تلك التجربة وتلك المسيرة بكلمتين قصيرتين : العمل على صنع حياة افضل المواطنين وبناء الدولة الحديثة في خدمتهم ، ولان المشكلة ظلت قائمة فانها عادت الى الانفجار عام ١٩٦٧ استطاعت انتعطل تلك المسيرة لاكثر من اربع سنوات ، كما اصابت مكاسب التجربة التالية في الصميم .

لكن القيادة المؤمنة والانسان المصمم كانا هناك كذلك وكان مـع الارادة والايمان وضوح الرؤية ووضوح الهدف على حد سواء . ومن جماع كل ذلك كان لابد من رسم المعالم على الطريق واعادة تحديد الاهـداف والغايات من جديد ، فكانت الخطة الثلاثية التي كانت ثمرة خير لجهـد اردني أشترك فيه القطاعان الخاص والعام لتوجيه مباشر ودأب موصول من صاحب السمو الملكي الامير حسن ولي العهد المعظم .

اننا نعرف ان من الممكن ان تقوم في وجه الخطة مشكلات وصعوبات وربما أثير من حولها شكوك هنـا وشكوك هناك ، وقد تنشأ بشأنهـا خلافات في الرأى والاسلوب ، لكننا نؤمن بأن عنصرين رئيسيين بالذات سيكفلان لها النجاح بكل تأكيد :

الارادة الحقيقية الصلبة : وهذا ما نملك ونتعهد به امامكم .

والتعاون الجاد والمستمر وهو ما نتعهد بالالتزام به محليًا واقليمياً ودوليا وهو ايضاً ما تملكونه انتم ونأمل ان تمدونا به كما كان شأنكم على الدوام .

ان المشاركة هي ارقى صور التعاون واقواها ، وهي ليست كلمة كبيرة فقط او مجرد عنوان ولكنها اسلوب عمل وطريق كفاح ، ويمثل ما تطول الطريق امام الشركاء وتترامى فان اسلوب العمل يجب ان يقوى ويتنامى كل يوم لبلوغ الاهداف وتحقيق الغايات .

ولئن كانت الحرية اكثر من مجرد رفض للطغيان ، والازدهار اكثر من مجرد تمرد على الواقع فان المشاركة هي اكثر من مجرد اسهام بشيء من المال . فهذه كلها هي قبل كل شيء تحديات انسانية عظيمة وينبغي ان تحظى بالقناعة الراسخة والمعنى الصحيح . ولان لها مثل كل ذلك عندكم وعندنافاننااليوم مدعوون لمهمة جديدة وعظيمة وهي مهمة العمل على دفع عجلة التطور في هذا البلد ، كما في كل مكان ، بحيث يستطيع الانسان ان يبني حياة اغنى ومستقبلا افضل له ومن بعد لسائر الاجيال .

للاخوة الاشقاء من العالم العربي، وللاصدقاء الاعزاء من كل مكان نقول : اننا اخوة واشقاء واصدقاء وشركاء في احقاق الحق واقامة العدل في هذا العالم ، وفي النهضة والرخاء وفي التنمية وبناء دعائم السلام .

ان من واجبي ايها الاخوة والاصدقاء ان اؤكد امامكم ، كما اؤكد امام الشعب الاردني والدنيا بأسرها عزم الحكومة الراسخ على تنفيذ هذه الخطة والتقيد بمشروعها ومتابعة تنفيذ هذه المشروعات في موعدها المقرر وميقاتها المرسوم . كما يهمني ان اؤكد بأنـــ ميزانية الدولة ستكون التفسير المالي والرقمي لتوقعات الخطة وتقديراتها . وان الاردن سيضع كل امكاناته الماليه في استثماراتها المقررة . وان الحكومة لتؤمن بأن فرض الضرائب ، دون تمييز بين المكلفين وحسب قدراتهم على الدفع هي الوسيلة الناجعة لتمويل الخدمات والمشروعات ، وازالة الفوارق الفاحشه في توزيع الدخل .

ومن واجبي هنا ان اؤكد ايمان الاردن بمواثيق التعاون الاقتصادي العربي وعزمه الاكيد على الاستمرار في تطبيقها . فالتكامل الاقتصادي العربي سبيل من سبل المنعة والقوة والاردن كذلك يؤمن بجدوى المشروعات الاقتصادية المشتركة بين الدول ويراعي التنسيق والتكامل في التطور الاقتصادي العربي .

كما يؤمن باقامة العلاقات التجارية الخارجية على اساس الحرية التجارية وتبادل المنافع والمساواه في التعامل وفي اطار المصلحة الوطنية والقومية . ومن هنا فان الحكومة مصممة على تطوير الجهاز الاداري لحمل الخطة الى اهدافها الجليلة والوصول بها الى طموحاتها النبيلة . وسيشمل ذلك العديد من الاجراءات والخطوات الكفيلة بتحديث الاداره واستزادة من تطوير اساليب العمل والانظمة والقوانين وربط التعليم بحاجات التنمية ووضع مؤسساته في خدمتها وتعميق التعاون ما بين القطاع الخاص والعام انطلاقا من كل ما كشفت عنـــه التجربة الاردنية من قدرة القطاع الخاص على العمل المثمر والجهد الموصول والممارسه الوطنيه الواعيه . وسيكون في طليعة السياسات الدائمة للاردن توفير الحد الاقصى من حوافز الاستثمار الخاص وزالة العقبات في وجه الزخم الاعمارى ، وتحديد دور المواطن في دوائر الدولة ومؤسساتها العامة وفي خارجها لتنفيذ الخطه .

ان اعتزازنا بكل ما قدمه ويقدمه الاشقاء لنا من عون لا حد له . واعتزازنا بكل ما قدمه ويقدمه الاصدقاء لنا من دول وهيئات ومنظمات هو ايضا بلا حدود . ومن هنا فاننا نتطلع الى مشاركة الشقيق والصديق لتأمين الحاجات الماليه الضرورية لتنفيذ الخطة مما تقصر عنه مواردنا الماليه المحليه ، لان في نماء هذا البلد ، كما في نماء كل بلد عربي ، نماء للامة العربيه جمعاء ولان في تقدم هذا البلد تقدما للمنطقة بأسرها وتقدما للانسان في كل مكان .

اكرر ترحيبي وترحيب الحكومة بكم . واؤكد لكم انكم هنا في بـــلد تغمر المحبة قلب كل مواطن فيه ويملأ الوفاء الصادق وجدان كل انسان . وفقنا الله في اعمالنا ومنحنا تأييده وهداه .

والسلام عليكم ورحمة الله

أختتام مؤتمر التنمية الأردني

اختتم مؤتمر التنمية الاردني جلساته امس وقد عقدت الجلسة الختامية برئاسة سمو الامير حسن ولي العهد رئيس المؤتمر في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب صباح امس وحضر الجلسة دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء والسادة الوزراء وكبار رجال الدولة واعضاء لجنة الخطة والوفود المشتركة في المؤتمر وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية في عمان .

وقد تم في الجلسة الختامية استعراض بعض الاقتراحات المقدمة من المشتركين في المؤتمر حول تقرير لجنتي المؤتمر الاقتصادية والاجتماعية ثم تلا السيد عثمان ياسين الممثل المقيم لمكتب هيئة الامم المتحدة بعمان مقرر المؤتمر ، صيغة التقرير الختامي للمؤتمر وقد اقره المشتركون بالاجماع . وفيما يلي نص التقرير :

ان مؤتمر التنمية الاردني الذي عقد في عمان في الفترة الواقعة بين ١١-١٣ تشرين الثاني ناقش خطة التنمية للسنوات الثلاث الذي اعدتــه الحكومة الاردنية مع الاخذ بعين الاعتبار الخبرات السابقة للاردن في حقول التنمية والتي اثمرت عن نتائج ايجابية قد توصل المؤتمر الى نتيجة ان الطريق التي اتبعها المخططون الاردنيون كانت بناءة وايجابية . ولاحظ المؤتمر ان الخطة تمثل محاولة جادة لتوسيع مجال التوظيف وتنمية الموارد البشرية والتوزيع العادل للدخل . وتوصل المؤتمر ايضاً الى ان خطة التنمية الثلاثية ستؤدي الى نتائج مشجعة ومثمرة بالنسبة الى النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي اذا ما تأمن لها الدعم المالي المناسب لتنفيذها بنجاح . وان الخطة تستحق التأييد الكامل من الحكومات والوكالات القومية والدولية وكذلك تأييد القطاع الخاص في الاردن والخارج .

وبعد ذلك اعرب المشتركــون في المؤتمر عن بالغ شكرهم لجلالة الملك المعظم على رعايته للمؤتمر ولسمو الامير حسن ولي العهد على ترؤســه جلسات المؤتمر وجهوده في انجاحه كما اعرب المشتركون عن شكرهم للحكومة على الحفاوة والتكريم والرعاية وحسن الضيافة والتنظيم والذي لاقاه المشتركون في المؤتمر .

والقى سمو الامير حسن ولي العهد رئيس المؤتمر كلمة في نهاية الجلســة قال فيها انني سعيد جــدا للثنــاء الذي وجهتموه لهذا البلد ملكا وحكومـــة وشعبا . كما اشعر بالسعادة للثناء الذي وجهتموه وللعمل المغني الذي بذلناه خلال الايام الثلاثة الماضية . واعرب سموه كذلك شكره للجهود الشاقــة التي بذلها اعضاء الوفد

واكد سمو الامير حسن ان الاردن سيقوم بمسؤولياته التي ترتبت عليــه في المؤتمر خير قيام وانه سيعمل بكل طاقاته لتنفيذ المشــاريع التي تضمنتها خطة التنمية الثلاثية .

واشاد سموه بالايجابية التي ابداها اعضاء الوفود تجاه المشاريع التي تضمنتها خطة التنمية . والجهود التي بذلوهــا في انجاح المؤتمر . واعرب عن تقدير الاردن لذلك .

واكد ان الاردن سيوجه كل طاقاته لاسعاد شعبه وتنفيذ ما جاء في الخطة الثلاثية وذلك عن طريق تكريس كل الجهد والاسهام في تنفيذ المشاريع التي تضمنتها .

ووجه سموه الشكر بأسم المؤتمر الى جلالة الملك الحسين والحكومــة والشعب الاردني . واعرب عن ثقته بأن اعضاء الوفود سيسعون دائمــاً ما يسعدهم عن كفاح الاردن في سبيل تقدم واسعاد شعبه .

وقال : انا لا اجد الكلمــات لاعبر لكم عن الشكر كل الشكر .

ودعا سموه الوفود المشتركــة للقيام بزيارات ميدانية الى المشاريع الاردنية لكي يتاح لهم المزيد مـــن التعرف على بلدنا وشعبنا .

واختتمت جلسة المؤتمر بعزف السلام الملكي الاردني .

كلمــة الاسبوع - تتمــة

صفات شخصية خاصة ولا شك لكنها من صفات الرجولة التي يتفاوت فيها الرجال وتتباين بها حظوظهم وقدراتهــم الجسمية والروحية والمعنوية .

اما الركيزة الثانية وهي اعمال الحسين ومنجزاته فلعل اهمها قيادة الحسين لهذا البلد طيلة العشرين عاماً التي مضت وسط الاعاصير التي هبت من كل ناحية فعصفت واطاحت بالعديد من الانظمة المجاورة ، اذ لم يسلم اي بلد مجاور من المؤامرات والدسائس . لكـــن الاردن بفضل قيادة الحسين الحكيمة صمد . وبفضل يقظة مليكة تجنب اردننا العزيز المآسي والمحن التي تعرض لها الاشقاء ونعم بالطمأنينة والاستقرار والنظام والامن . هذه النعمـــة التي لا يقدرها الا من حرم منها .

اما المنجزات المادية والاقتصادية فهي اطواد التي تحققت في عهد الحسين شامخة ملموسة يعم رخاؤها ونفعها ابناء الوطن في مختلف ارجائه ونواحيه . ليس هنالك من مشروع في هذا الوطن لم يكن الحسين خلفه فكراً منشئاً او قوة دافعة .

اما عن مكانة الحسين وسمعته خارج الاردن فان كل مواطن اتيحت له فرصة الاتصال بالعالم الخارجي لمس عمق التقدير والاعجاب الذين يكنهما الناس من مختلف القوميات والمذاهب لشخص الحسين . لقد احبوا الحسين لأنه رأوا فيه تجسيداً للبطولة والرجولة. ومن خلال محبتهم للحسين احبوا الاردن واعجبوا به. ومن درس او قرأ ما كتب عن الحسين من الكتاب ورجال الفكر والصحافة بمختلف اللغات — حيث لا سلطان الا للكلمة الصادقة والتحليل والتعليق الموضوعيين— ادرك المكانة الصحيحة التي يضع فيها مفكرو العالم جلالة الحسين وتبدى لـــه عمق التقدير والاعجاب اللذين ينظربها الى شخصية جلالته والى اعماله ومنجزاته . فاذا اضفنا الى هذا تقدير واعجاب الافذاذ من قادة العالم بالحسين سواء كانوا من رجالات الشرق او الغرب وعلى اختلاف نزعاتهم ومذاهبهم وتعاقب عهودهم وتبدل اشخاصهم ادركنــا الذرى التي اعتلاها بلدنا بفضل مليكه . جميع هؤلاء القادة والمفكرين اجتمعوا الى الحسين وعرفوه وتحدثوا اليه ودرسوه وعجموا عوده بمقاييسهم وسبروا اغواره بمفاهيمهم فقدروا بطولة الحسين واعجبوا به وسجلوا ذلك وصرحوا به. لم تمنعهم اية خلافات في المصالح او المذاهب او العقائد من تحية الابطال، اذ لا يستطيع احد كالابطال تقدير البطولة.

وخلاصة القول فان الحسين خلال العشرين عاماً التي مضت كان وجه الاردن المشرق الذي اطل به بلدنا على العالم وعرف به. وبفضل الحسين بلغ الاردن ما بلغه من مكانة واحترام . وبسببــه وبفضل مساعيه وجهوده كسب الاردن له ولقضيته الاصدقاء المؤيدين، واستمد منهم الدعم والعون والتأييد في كافــة المجالات والميادين السياسية والاقتصادية .

لهذا فعيد ميلاد الحسين هو عيدنا وهو الوجه الذي من خلال مشاهدته حزنا اعجاب العالم وتقديره . وبقيادة الحسين اندفع الاردن في سعيه الحثيث نحو الوحدة والحرية والحياة الافضل .

في هذا العيد نتوجه جمينا بالتهنئة الى جلالة قائدنــا ورائدنا داعين الى العلي القدير ان يجعله عيداً سعيداً وعمراً مديداً حافلا بجلائل الاعمال. والله نسأل ان يحقق على يديه وبقيادته جميع الآمال التي نتطلع الى تحقيقها، انه نعم المولى ونعم المجيب . . .

طبعت في . . .
مطبعة القوات المسلحة الاردنية





